السياحة الدينية في المدينة المنورة وإمكانات تنميتها مستقبلاً دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

إعداد

باسمة يحيا الطالب

جامعة الملك سعود – كلية الآداب - السعودية

Doi: 10.12816/jasg.2019.54060

استلام البحث : ٢٦ / ٧ /٢٠١٩ قبول النشر: ٢ / ٩ / ٢٠١٩

المستخلص:

تزخر منطقة المدينة المنورة بتراث ثقافي غني وبشكلٍ خاص المدينة المنورة التي تحظى بأهمية عالمية نظراً لوجود المواقع التاريخية والتراثية السياحية بها وفي مقدمتها المسجد النبوي الشريف، لذلك تنشط بها السياحة الدينية والتي تُعد من الأنماط السياحية قصيرة الأمد التي تتميز بقضاء المراسم الدينية خلال فترة قصيرة تتراوح ما بين اليوم إلى الثلاثة أيام. ويهدف البحث إلى دراسة السياحة الدينية في المدينة المنورة ومستقبلها الاقتصادي والاجتماعي بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية وذلك بتطبيق منهجية التحليل المكاني Spatial Analysis لتحليل خريطة السياحة الدينية فيها.

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والتحليلي والموضوعي الإقليمي لمعالجة البيانات الرقمية بالإضافة إلى التمثيل البياني والكارتوغرافي لإبراز الخصائص المكانية للمواقع التاريخية والأثرية السياحية بالمدينة المنورة. توصلت الدراسة إلى أن توزيع المواقع مرتبط بعلاقة قوية بالموقع الجغرافي للمسجد النبوي الشريف حيث بلغت قيمة معامل الجار الأقرب الفعلي ٠,٥٠ مما يعني أن المواقع أقرب إلى النمط المتجمع حول المسجد النبوي الشريف. كما أن أكثر من ٥٠٪ من المواقع تقع ضمن المسافة التي تتراوح بين ١-٢٠٠متر من الطرق الرئيسية. وقد أوصَت الدراسة بتوفير إحصاءات دقيقة عن أماكن الإيواء السياحي من فنادق وشقق سكنية مفروشة وذلك لمعرفة الاحتياجات المستقبلية للسياحة مع تدريب القوى العاملة الوطنية للعمل في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية، المدينة المنورة، نظم المعلومات الجغرافية.

Abstract:

Al Madina Al Munawara has a great cultural legacy especially the city of Al Madina Al Munawara, which has a global importance for the historical, heritage and touristic sites it encompasses, most notably the Holy Masjid of Prophet Muhammad (PBUH). This place witnesses an active religious traffic as a short-term model of touristic activities where Muslims can practice religious rituals within a short period ranging from one to three days. This research aims at shedding light on religious tourism at Al Madina Al Munawara including its social and economic future guided by GIS technology by application of Spatial Analysis of religious tourism map at such an outstanding place.

This study applied regional historical, analytic and objective approach to process digital data as well as graphical and cartographical representation with a view showing spatial characteristics of the historical and archeological touristic sites of the city of Al Madina Al Munawara. The study came to the fact that distribution of sites has strong bonds and ties with the geographical sites of the Prophet's Masjid where actual Nearest Neighbor Analysis was 0.50. This means that sites are closer in their nature to the model of the community around the Holy Prophet's Masjid. More than 50% of sites fall within a distance ranging from 1-200m far from highways. The study recommends that accurate statistics should be made available as to the touristic hosting sites such as hotels and furnished residential apartments in order to get acquainted with future needs of tourism including the training of national manpower in this domain.

Keywords: Religious Tourism, Al Madina Al Munawara, GIS

مقدمــة:

السياحة الدينية هي ذلك النشاط السياحي الذي يعتمد على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى، وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية لفترة

من الوقت (عمر، ٢٠١٦،ص ٢٧٣)، وتزخر المدينة المنورة بتراث ديني غني، كما تحظى بأهمية عالمية نظراً لتوفر المواقع الإسلامية بها وفى مقدمتها المسجد النبوي الشريف وبعض المساجد الأخرى ذات الأهمية التاريخية وهناك مواقع أثرية وتاريخية مهمة أخرى تتركز بالقرب من محطة سكة حديد الحجاز.

وتُعد السياحة الدينية من الأنماط السياحية قصيرة الأمد، أي أن الشعائر الدينية من الممكن أن تؤدى في فترة قصيرة نسبياً مقارنة بالأنماط السياحية الأخرى طويلة الأجل كالسياحة العلاجية أو الاستجمام أو الاصطياف التي قد تطول إلى أشهر أو أكثر، أما بالنسبة للسياحة الدينية فلا تتجاوز أياماً معدودة من يوم إلى ثلاثة أيام لإنهاء الزيارة في الموقع الديني الواحد (المالكي، ٢٠٠٢، ص١٥٢).

وتتمثل الرؤية والأهداف الاستراتيجية للتنمية السياحية بمنطقة المدينة المنورة بجعل المنطقة وجهة سياحية رئيسية في المملكة وتعزيز وضعها كوجهة دينية ذات أهمية عالمية (الشيخ ،٢٠١٢، ص ٤٧).

ويستند الاقتصاد في المدينة المنورة على السياحة المرتبطة بأداء الشعائر الدينية ويفد إليها سنوياً حوالى ١٠ ملايين سائح، ويضم قطاع الفنادق في المدينة المنورة ١٤٢ فندقاً تحوي ١٠٥٠٠غرفة، إضافةً إلى وجود العديد من الشقق المفروشة وبيتين للشباب ويوجد ٥٦ وكالة سفر إلى جانب ٢٢٨ وكالة لتقديم خدمات الحج والعمرة، كما يوجد في المدينة المنورة ٨٥٠ مطعم فضلاً عن ٥٧ وكالة لتأجير السيارات والعديد من المرافق الأخرى مثل الحدائق والمرافق الرياضية (الجهاز التنفيذي للسياحة والآثار بالمدينة المنورة، ١٤٣٧هـ).

تكتسب المدينة المنورة أهميتها الدينية من وجود المسجد النبوي الشريف الذى يفد إليه ملايين السائحين كل عام؛ مما أعطى للمكان خصوصية دائمة .

وتُؤدي تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) دوراً متميزاً في دراسة وتحليل خريطة السياحة الدينية في المدينة المنورة وخاصة في ايجاد التحليل المكاني Spatial Analysis، هذا بالإضافة الى استخدام عدد من المناهج وكذلك بعض أساليب وأدوات جمع البيانات مثل الاستبيانات والمقابلات.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد أهم الملامح العامة لمشكلة الدراسة في النقاط التالية:

- الأنشطة السياحية في المدينة المنورة تحتاج إلى إعادة نظر لتفعيل دورها في التنمية السياحية.
- العمل على تقليل الفجوة الواضحة بين ما تمتلكه المدينة من المقومات السياحية وبين نصيبها من حركة السياحة العالمية .

- محاولة إلقاء نظرة جديدة أو إعادة تقييم جغرافي لهذه البؤرة المهمة في حياة المسلمين.

تساؤلات البحث:

نصيب المدينة المنورة من حجم حركة السياحة الدولية الوافدة بالقياس إلى ما يتوفر بها من مقومات سياحية؛ منخفض مما يثير كثيراً من التساؤلات التي يمكن أن نذكر منها:

- ما أهم العوامل الطبيعية والبشرية للسياحة الوافدة للمدينة وما مدى كفاءة الخدمات السياحية المتوفرة بها؟
- ما العائد الاقتصادي المستقبلي للسياحة الدينية بالمدينة المنورة ؟
- هل يتماشى عدد المؤسسات الدينية بالمدينة المنورة مع النمو في حركة السياحة الدينية الدولية الوافدة للمدينة؟
- هل يعكس النمو في الطاقة الفندقية توازناً في التوزيع الجغرافي على مستوى المناطق السياحية بالمملكة العربية السعودية عامة وعلى مستوى المدينة المنورة بشكل خاص ؟
- ما فرص العمل التي يمكن أن توفرها صناعة السياحة الدينية في المدينة المنورة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة ما يلي:

- دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في حركة السياحة الدينية الوافدة إلى المدينة المنورة .
- دراسة حركة السياحة الدينية الوافدة ودورها في دعم وتنمية القطاعات الاقتصادية.
- إجراء التحليل المكاني لمواقع وحركة السياحة الدينية في المدينة المنورة .
- توقع مستقبل السياحة الدينية في المدينة المنورة وآثاره الاقتصادية والاجتماعية .

مناهج البحث وأساليبه:

اعتُمد في تحقيق أهداف البحث على المناهج التالية:

- **المنهج التاريخي:** لدراسة التطور التاريخي للسياحة الدينية في المدينة المنورة وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية .
- **المنهج التحليلي:** استخدم في إبراز الخصائص المكانية للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة.
- **المنهج الموضوعي الإقليمي:** هو مزيج من المنهجين الموضوعي والإقليمي، الذي يهتم بدراسة موضوع سياحي معين في إقليم جغرافي معين .

• **منهج التحليل المكاني:** من أجل تفسير التنظيم المكاني للظاهرة الجغرافية وزيادة فاعلية التطبيق الجغرافي .

كما تمَّ الاعتماد على عدد من الأساليب الكمية والإحصائية ذات العلاقة في معالجة المتغيرات مثل تطبيق معادلة النمو المركب للتنبؤ بعدد السائحين المستقبلي وذلك من خلال توظيفها في التحليل لخدمة الجوانب الجغرافية المرتبطة بالبحث، فضلاً عن تحليل البيانات الرقمية وتحويلها إلى مجموعة من الخرائط والرسوم البيانية والكارتوجرافية والتي أفادت العديد من مواضع البحث، وتوافقاً مع هذا الاتجاه فقد تم استخدام عدد من برامج الحاسوب مثل برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وبرنامج Arc Map 10.2 بإتباع عدّة أساليب منها (أسلوب التحليل للمركز الافتراضي والفعلي المتوقع، تحديد اتجاه التوزيع الجغرافي، أسلوب تحديد المسافة المعيارية، تحليل صلة الجوار بالإضافة إلى التحليل بحسب الدوائر ذات المسافات المتساوية و معيار البعد عن الطرق الرئيسية ومعيار الموقع من الطرق الدائرية) وذلك بهدف الحصول على النتائج وحساب معاملات الارتباط بين بعض المتغيرات .

أدوات البحث وإجراءاتها ومصادر البيانات:

تمَّ جمع بيانات الدراسة من المصادر التالية:

- خرائط طبوغرافية للمدينة المنورة بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠ صادرة من أمانة المدينة المنورة – قسم التخطيط والمشاريع لعام ١٤٣٥هـ
- خرائط سياحية للمدينة المنورة بمقياس رسم ٥:٤٥٠٠٠
- صورة القمر الصناعي إيكونس للمدينة المنورة أُلتُقطت عام ٢٠١٠م
- مخططات للمدينة المنورة تم الحصول عليها من الأمانة لعام ١٤٣٧هـ
- خريطة الطرق والمواصلات لمنطقة المدينة المنورة مقياس رسم ١:٥٠٠٠٠ والصادرة من هيئة تطوير المدينة المنورة لعام ١٤٣٧هـ .

خطوات البحث:

تتلخص خطوات الدراسة من خلال ما يلي:

- جمع البيانات من المصادر المختلفة والتي تتمثل في الخرائط ومخططات أمانة المنطقة والمرئيات الفضائية والبيانات النصية والحقلية .
- اسقاط المواقع الأثرية والسياحية على خريطة المدينة المنورة بعد أن تم اقتطاعها من المرئية الفضائية.
- تطبيق منهجية التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية .
- عرض النتائج مع التحليل والتفسير .

- التوزيع الجغرافي لأهم المواقع الأثرية والسياحية بالمدينة المنورة والتي تمَ الحصول على بياناتها من الهيئة العامة للسياحة والآثار فرع منطقة المدينة المنورة وقد بلغ عددها نحو (٦٢ موقعاً) انظر الملحق (١) .

الدراسات السابقة:

تُمثل الدراسات السابقة إطاراً جغرافياً لأي دراسة نظرية أو تطبيقية، ومن الدراسات السابقة التي تتناسب مع البُعد التقني لهذه الدراسة ما يلي:

ناقشت دراسة البَلَّاع (٢٠٠٨م) السياحة في ينبع من حيث دراسة الملامح الجغرافية والامكانات السياحية العامة للمنطقة، كما تضمنت الدراسة التحليل المكاني للخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة للسائح بالإضافة إلى التحليل الاحصائي الجغرافي لخصائص السياح بالمنطقة وكيفية تطورها وآفاق تنميتها فضلاً عن الاتجاهات المستقبلية لحركة السياحة وتوزيع الحركة على مستوى الفنادق المتوفرة بها. كما اهتمت الدراسة بإمكانية تنمية المقومات الغير مستغلة أو الغير معروفة سواء كانت طبيعية أو بشرية. وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن البنية الأساسية للسياحة في محافظة ينبع والخدمات المرفقة والملحقة بها غير كافية كماً ونوعاً، كما أن السياحة في ينبع لا تقتصر على المناطق الشاطئية والأنشطة البحرية بل يوجد امكانات سياحية منوعة أخرى ولكنها غير مستغلة وتحتاج إلى تطوير. وقد أوصت الدراسة بعمل برنامج إعلامي متكامل للمناطق السياحية في ينبع وتشغيل ميناء ينبع على مدار العام للحجاج والمعتمرين لفتح وتنشيط مجال السياحة الدولية والداخلية .

وتناولت دراسة الزخيَّان (٢٠١٠م) التخطيط المكاني للخدمات الصحية في لواء ناعور بالأردن من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية، وسعت هذه الدراسة إلى الوصول إلى نموذج عام للتوزيع الأمثل للخدمات الصحية بما يتناسب مع توزيع السكان في منطقة الدراسة آخذين بعين الاعتبار التوزيع الامثل بين هذه المراكز والتجمعات السكانية. و قد اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على تحليل الخرائط وقواعد البيانات من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات والعمليات لتحليل هذا التوزيع وإيضاح مدى ملائمته من الناحية العلمية والعملية. و قد خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن منطقة الدراسة تعاني من مشكلة سوء توزيع الخدمات الصحية وعدم مراعاتها لأسس تخطيطية واضحة، كما وتعاني معظم المراكز الصحية في المنطقة من ضعف في كفاءتها وفعاليتها في تقديم الخدمة لسكان المنطقة نظرا لبعدها أو ضعف إمكانياتها التخصصية. و توصي الدراسة باتباع التوزيع الأمثل للخدمات الصحية بحيث يتواجد في مناطق قريبة من السكان مما يؤدي إلى تحسين مستوى هذه الخدمات.

ناقشت الشيخ (٢٠١٠م) التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية من خلال أدوات التحليل المكاني

التي تتميز بقدرتها على تحليل البيانات المكانية المرتبطة بقاعدة بيانات وصفية، للتعرف على خصائص المكان من خلال دراسة العلاقات المكانية للظاهرة الجغرافية، ومعرفة نمط التوزيع الجغرافي للمعالم الجغرافية وانتشارها على سطح الأرض. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة البيانات الرقمية من خلال الاستعانة ببعض الأساليب الاحصائية، والتمثيل البياني والكارتوغرافي لإبراز الخصائص المكانية للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة. وخلصت الدراسة إلى وجود تباين واضح في التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية والأثرية. حيث تركزت معظم المواقع في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد النبوي الشريف وبنسبة ٣٩٪ من اجمالي عددها. كما أظهرت الدراسة أن نمط توزيع هذه المواقع هو نمط متجمع. وقع نحو ٤٧٪ من هذه المواقع ضمن أربعة كيلومترات من المسجد النبوي. ونحو ٦٢٪ من هذه المواقع تقع ضمن نصف كيلو من الطرق الرئيسة .

هدفت دراسة عسكر (٢٠١٥م) إلى استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتقييم الوضع الراهن لمواقع المدارس الحكومية بمدينة غزة، عن طريق توظيف نظم المعلومات الجغرافية لتوثيق المواقع الراهنة للمدارس الحكومية في المدينة والتوصل لأهم المعايير المؤثرة في اختيار مواقع المدارس بحيث تتناسب مع مدينة غزة بشكل خاص وقطاع غزة بشكل عام ويمكن الاعتماد عليها في اختيار مواقع المدارس مستقبلا، وبناء نموذج تطبيقي للملائمة لاختبار أنسب المواقع لإنشاء مدرسة والخروج بخرائط ورقية ورقمية للمدارس قابلة للتحديث. تمَّ التركيز في الدراسة على التوزيع الراهن لمواقع المدارس الحكومية بمدينة غزة وتحليله باستخدام نظم المعلومات الجغرافية من خلال (أسلوب التحليل باستخدام صلة الجوار، أسلوب تحديد المسافة المعيارية والمركز الفعلي والافتراضي المتوقع، تحليل اتجاه نمط الانتشار، الحرم المكاني، تحليل عدالة التوزيع، تحليل مناطق التخصيص)، وقد توصلت الدراسة إلى أن المدارس داخل مدينة غزة غير منتشرة بشكل جيد، ويغلب عليها النمط التجميعي، وأن انتشارها يأخذ الاتجاه شمال - جنوب، كما وتعاني غالبيتها من تداخل كبير جدا في نطاق التأثير مما يدل على سوء توزيع أماكنها، وقد أوصت الدراسة بتوحيد المعايير المتبعة في اختيار مواقع المدارس بين كافة الجهات مع العمل على دعم إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية لنظم المعلومات الجغرافية في مختلف المجالات.

اهتمت دراسة عمر (٢٠١٦م) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية لتحليل خريطة السياحة الدينية في المدينة المنورة، من خلال ابراز القيمة الدينية للمدينة المنورة بما تزخر به من آثار سياحية يأتي في مقدمتها المسجد النبوي الشريف مما يجعل المدينة المنورة ذات أهمية عالمية ووجهة دينية تساعد على تطوير أنماط سياحية رئيسية تتسم بالاستدامة والانسجام مع الطابع البيئي والثقافي والتراثي

للمنطقة. وتلعب تقنية نظم المعلومات الجغرافية دورا متميزاً في دراسة وتحليل خريطة السياحة الدينية في المدينة المنورة خاصةً في اتجاه التحليل المكاني، واتبعت الدراسة عدد من المناهج منها المنهج الوصفي التحليلي والسببي. وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها انشاء مجمعات سكنية مخصصة للزائرين في أماكن تبعد عن المركزية مع تسهيل خدمات الوصول منها إلى المسجد النبوي الشريف.

ناقشت دراسة شعت (٢٠١٨م) التحليل المكاني للخدمات التعليمية في محافظة خان يونس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وهدفت الدراسة إلى تحليل واقع الخدمات التعليمية في محافظة خان يونس من حيث مدى فعاليتها، ومدى موائمتها للحجم السكاني، والتوسع العمراني، ومدى مطابقتها لمعايير الخدمات التعليمية الفلسطينية، كما هدفت إلى تحليل مكاني للخدمات التعليمية وتقدير الاحتياجات للمدارس حتى عام ٢٠٢٥م. وتبنَّت الدراسة أكثر من منهج علمي منها المنهج الإقليمي، المنهج التاريخي، المنهج الأصولي، المنهج التحليلي، المنهج الوصفي، المنهج الاستنتاجي، المنهج الاستقرائي، والمنهج الإحصائي الكمي. وقد توصلت الى عدة نتائج منها: ١- تعاني منطقة الدراسة من عدم توفر خطة واضحة تتضمن التوزيع المكاني للخدمات التعليمية، وبالتالي فإن الخدمات التعليمية تعاني من عدم الانتظام في التوزيع المكاني لها. ٢- معظم مواقع المدارس في منطقة الدراسة لم تقم على أساس تخطيط مسبق وإنما حسب الظروف والإمكانات المتوفرة في المنطقة. ٣- من خلال أسلوب صلة الجوار تبين أن معظم الخدمات التعليمية هي من النمط متقارب يتجه للعشوائي. وكان من أهم التوصيات ضرورة وجود قاعدة بيانات في كل مدرسة خاصة بها تحتوي على معلومات حول الطلاب والمعلمين والأبنية المدرسية بشكل كامل، ووضع معايير التخطيط الفلسطينية التي تناسب الحالة السكانية والاقتصادية للأراضي الفلسطينية، مع الأخذ بالاعتبار الزيادة الطبيعية للسكان .

مما سبق يُلاحظ أن الدراسات السابقة تتناسب تقنيًّاً مع موضوع الدراسة، إلا أن الدراسة الحالية تنفرد بالتنبؤ بحركة السياحة الدينية في المدينة المنورة .

خطة البحث :

لتحقيق أهداف البحث يمكن تناول خطته كما يلي:

أولاً: العوامل المؤثرة فى السياحية الدينية بالمدينة المنورة:

دراسة السياحة بالمدينة المنورة من الدراسات المهمة التي تعد أهم الأنشطة الاقتصادية على مستوى المملكة ككل خاصة أنها ترتبط بأحد الحرمين الشريفين التي خص بها الله ورسوله الكريم مدينة رسول الله (المدينة المنورة) وفيما يلي نتناول أهم العوامل المؤثرة في السياحية الدينية بالمدينة المنورة:

أ- موقع المدينة المنورة بالنسبة للمملكة:

تقع منطقة المدينة المنورة غرب المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض (٣٠ ٢٢° وَ ٣٠ ٢٧°) شمالاً، وخطي طول (٩٦ ٣٦° وَ ٢٠ ٤٢°) شرقاً كما يظهر في الشكل (١)، وعلى بعد ١٥٠كم من ساحل البحر الأحمر، كما تبعد المدينة مسافة ٨٠٠ كم غرب مدينة الرياض (عاصمة المملكة) وترتبط بها بطريق سريع مروراً بالقصيم .

ويُمثِّل موقع المدينة المنورة ملتقى لعدد من الطرق الرئيسية والثانوية على مستوى المملكة أهمها: محور الشمال - الجنوب وهو طريق تبوك السريع / المدينة المنورة/ مكة المكرمة، ومحور الشرق - الغرب وهو طريق القصيم السريع / المدينة المنورة/ رابغ/ ينبع.

وتُمثَّل المدينة المنورة عاصمة منطقة المدينة المنورة التي تضم ست محافظات هي (ينبع- العلا- بدر- خيبر- الحناكية - المهد) إضافةً إلى النطاق الإشرافي للمدينة المنورة ومراكزها، وتبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة حوالي ١٥٠ألف كم^2 موزعة على مختلف المحافظات، ويبلغ حجم السكان الإجمالي ٢,١ مليون نسمة

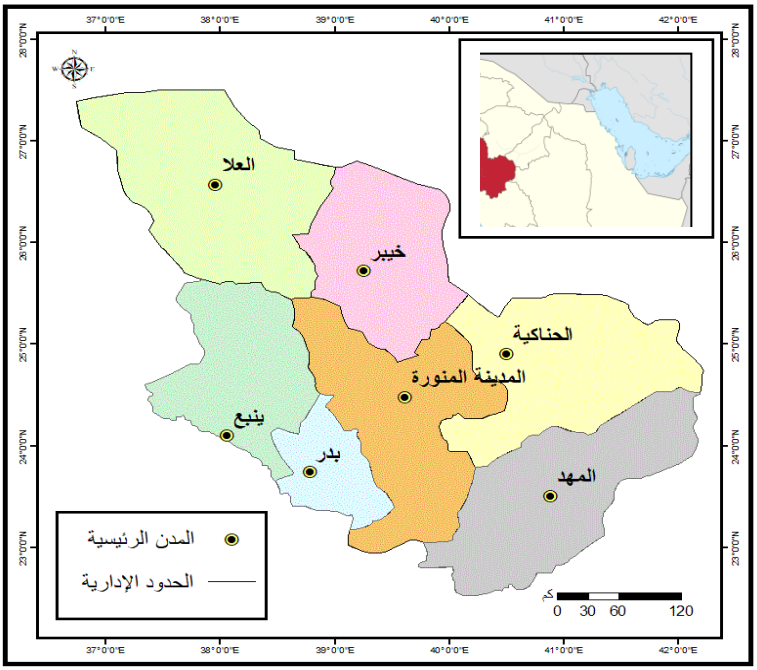

المصدر: من اعداد الباحثة في Arc GIS اعتمادا على وزارة الشئون البلدية والقروية – أمانة المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ

وبنسبة ٦,٦٪ من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية البالغ نحو ٣١,٧ مليون نسمة طبقاً لنتائج المسح الديموغرافي الصادر من الهيئة العامة للإحصاء لعام ١٤٣٧هـ ، بينما تبلغ مساحة منطقة الدراسة ٢١٣٥٠كم^{2} وعدد سكانها ١٣٧١٥٨٠ نسمة وبنسبة تُمثل ١٤,٣١٪ وَ ٦٣,٣٦٪ من إجمالي مساحة وسكان منطقة المدينة المنورة على التوالي (أمانة منطقة المدينة المنورة، وكالة التنمية الاستراتيجية والاستثمار، إدارة التنمية، ١٤٣٨هـ).

وتقع المدينة المنورة في مركز منطقة المدينة المنورة، وتعتبر هي نقطة الارتكاز التي ترتكز عليها شبكة الحركة الإقليمية بها؛ إذ يصب في المدينة جميع الطرق الإقليمية بالمنطقة وهي: طريق المدينة المنورة/ بدر، ينبع وهو الطريق الذي يربطها بمحافظتي ينبع وبدر في الغرب، وطريق المدينة المنورة/ القصيم السريع والذي يربطها بمحافظة الحناكية وبمنطقتي الرياض والقصيم شرقاً، وطريق المدينة المنورة/ مكة المكرمة السريع والذي يربطها بالمراكز الجنوبية للمدينة المنورة (وادي الفرع)، وطريق المدينة المنورة/ تبوك والذي يربطها بمحافظة خيبر مباشرة وبمحافظة العلا عبر طريق خيبر/ العلا أو طريق شجوى/ العلا، في حين ترتبط المدينة المنورة بمحافظة المهد عبر طريق مكة المكرمة أو من طريق آخر ثانوي مباشر ينتهي عند محافظة المهد. ويبين الشكل (٢) التقسيم الإداري لبلديات المدينة المنورة.

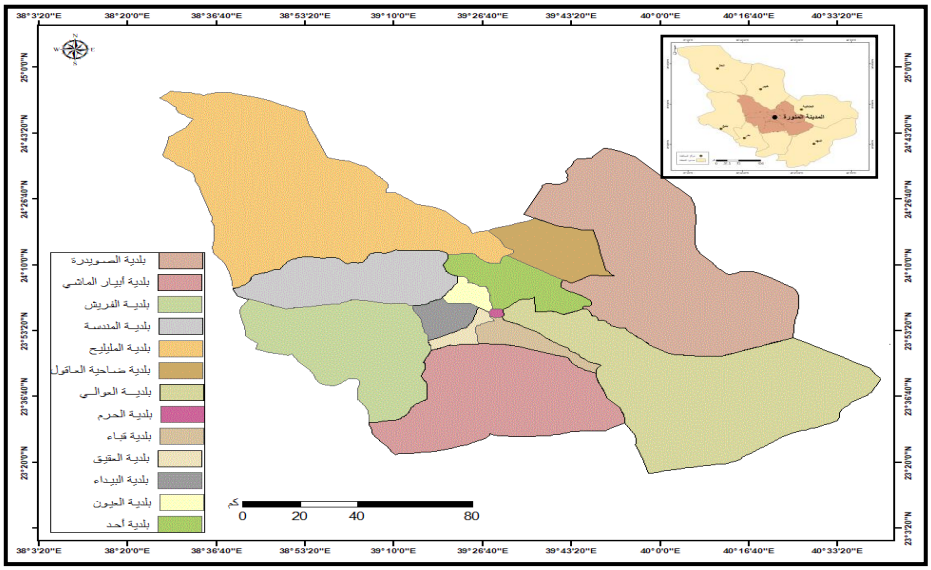

المصدر: من اعداد الباحثة في Arc GIS اعتمادا على وزارة الشئون البلدية والقروية – أمانة المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ

ب- المعالم الأثرية والدينية بالمدينة المنورة:

تتميز المدينة المنورة بآثارها ومعالمها التاريخية والعمرانية المتنوعة، وقد أكسبها موقعها الجغرافي عبر القرون أهمية خاصة؛ حيث تسلكها طرق التجارة والحج، بالإضافة إلى أنها منطقة جذب للاستقرار البشري بسبب توفر المراعي والواحات والسهول الساحلية والموارد الطبيعية وعلى وجه الخصوص المعادن الثمينة وبالتحديد مناجم الذهب والفضة والنحاس، وإذا كانت المدينة المنورة ذات شهرة من فترة ما قبل الإسلام بسبب وجود مدينة يثرب وهجرات القبائل إليها، فقد زادت شهرتها بعد الهجرة النبوية الشريفة وأصبحت طيبة أو المدينة منطلق الدعوة للدين الإسلامي الحنيف وعاصمة الخلافة الإسلامية (الشيخ ، ٢٠١٢ ، ص ٤٥).

و تتميز المدينة المنورة بالكثير من المواقع التاريخية والأثرية السياحية، كالمساجد، والقلاع، ومواقع الغزوات والمعارك، والحدائق والمتنزهات كما يظهر في الشكل (٣)، وقد ارتبطت الخصائص المكانية لهذه المواقع ارتباطاً وثيقاً مع البعد التاريخي والجغرافي للمسجد النبوي الشريف، ونظراً للتوسعات المتعاقبة للمسجد النبوي الشريف، والنمو البشري المطرد للسكان، والحركة المستمرة للسيَّاح من حجاج ومعتمرين على مدار العام، والأهمية البالغة لهذه المواقع من الناحية التاريخية والجغرافية والسياحية (مركز ماس للمعلومات والأبحاث السياحية، ٢٠١٦م)، فإنه يمكن توضيح أهم المعالم الدينية والأثرية بالمدينة كما يلي:

١- المسجد النبوي الشريف:

يُعد ثاني أقدس موقع في الإسلام بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة ، وهو المسجد الذي بناه سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة بعد هجرته إليها في العام الأول من الهجرة الموافق ٦٢٢م. وتم القيام بعدة توسعات للمسجد عبر التاريخ، مروراً بعهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية ثم العباسية والعثمانية، وأخيراً في عهد الدولة السعودية .

٢- جبل أُحد ومقابر الشهداء:

جبل أحد يطل على المدينة المنوّرة من الجهة الشمالية وكان يبعد عنها ثلاثة أميال ونصف قبل أن يصله العمران ، يمتد الجبل كسلسلة من الشرق إلى الغرب ويميل نحو الشمال، شهد جبل أحد عدة أحداث بعد ظهور الإسلام وله مكانته الدينية، أما مقبرة شهداء أُحد تُعد من أهم المعالم الإسلامية في المدينة المنورة، تقع شمال المسجد النبوي على بعد ٥ كم، سميت بهذا الاسم لأنها تضم أجساد سبعين من الصحابة الكرام الذين استشهدوا في غزوة أحد (مركز ماس للمعلومات والأبحاث السياحية، ٢٠١٦م)، تقع المقبرة عند قاعدة جبل أحد حيث قام المسلمون بدفن شهدائهم السبعين بعد انتهاء المعركة، ولهذا الجبل مكانة متميزة في نفوس المسلمين.

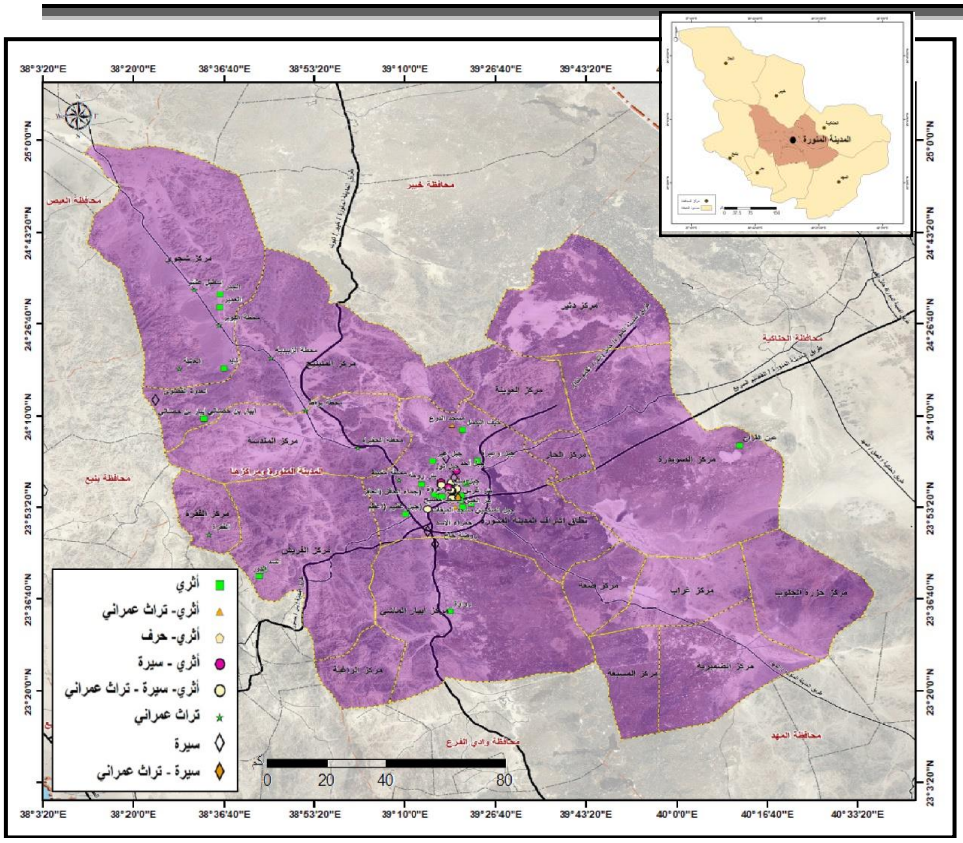

المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية – أمانة منطقة المدينة المنورة، وكالة التنمية الاستراتيجية والاستثمار، إدارة التنمية، ١٤٣٨هـ

لمعرفة المزيد عن المواقع الأثرية والسياحية انظر الملحق (٢)

٣- البقيـــع:

بقيع الغرقد هي المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، ومن أقرب الأماكن التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حالياً، ويقع في مواجهة القسم الجنوبي الشرقي من سُورهِ، وقد ضُمَّت إليه أراضي مجاورة وبني حوله سور جديد مرتفع مكسو بالرخام. ولا تزال المقبرة قيد الاستخدام حتى الآن. وموضع البقيع يقصد به بقيع الغرقد المنسوب إلى شجر الغرقد وهو يختلف عن بقيع الزبير وبقيع الخيل، وتبلغ مساحته الحالية مائة وثمانين ألف متر مربع؛ يضم بقيع الغرقد رفات الآلاف المؤلفة من أهل المدينة ومن توفي فيها من

المجاورين والزائرين أو نقل جثمانهم على مدى العصور الماضية، وفي مقدمتهم الصحابة الكرام، ويروى أن عشرة آلاف صحابي دفنوا فيه، منهم ذو النورين عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين وأمهات المؤمنين زوجات النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عدا خديجة وميمونة، كما دفن فيه ابنته فاطمة الزهراء وابنه إبراهيم وعمه العباس وعمته صفية وزوجته عائشة بنت أبي بكر الصديق وحفيده الحسن بن علي رضي الله عنه (مركز ماس للمعلومات والأبحاث السياحية، ٢٠١٦م).

٤- مسجد قبـــاء:

أول مسجد بني في الإسلام، وأول مسجد بني في المدينة المنورة ، يقع المسجد إلى الجنوب من المدينة المنورة، بني المسجد من قبل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وذلك حينما هاجر من مكة متوجهاً إلى المدينة، بلغت مساحة المصلى وحده ٥٠٠٠ متر مربع، وبلغت المساحة التي يشغلها مبنى المسجد مع مرافق الخدمة التابعة له ١٣٥٠٠ متر مربع ، وأصبح يستوعب ٢٠ ألف مصلي ، تقوم هيئة تطوير المدينة المنورة بالاستعداد لبدء مشروع توسعة مسجد قباء والمنطقة المحيطة به لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الحجاج والزائرين، وتطوير المنطقة المحيطة به عمرانياً وبيئياً، ومن المتوقع أن يستوعب مسجد قباء بعد اكتمال التوسعة ٥٥ ألف مصلي (أمانة منطقة المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ) .

٥- مسجد القبلتين:

هو مسجد يقع في الطرف الغربي من المدينة المنورة ويشتهر ببياضه الناصع في منطقة بني سَلِمَةْ على هضاب حرَّة الوبرة في الطريق الشمالي الغربي للمدينة المنورة، وتحديداً على طريق خالد بن الوليد وتقاطعه مع شارع سلطانة (المركز التجاري في المدينة المنورة). وهو قريب جداً من الدائري الثاني (طريق الملك عبد الله) من جهة الغرب، مساحة المسجد ٣٩٢٠ مترًا مربعًا تعلوه قبتان الأولى قطرها ٨م والثانية ٧م والارتفاع ما يقارب ١٧م لكل منهما (أمانة منطقة المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ) .

٦- المساجد السبعة:

من أهم المعالم التي يزورها القادمون إلى المدينة المنورة، وهي مجموعة مساجد صغيرة عددها الحقيقي ستة وليس سبعة ولكنها اشتهرت بهذا الاسم، نظراً لإضافة البعض لمسجد القبلتين ضمن هذه المساجد، وذلك لأن من يزورها يزور ذلك المسجد أيضاً في نفس الرحلة فيصبح عددها سبعة .

٧- مسجد الميقـــات:

يطلق علية ايضا ذو الحليفة وهو ميقات الإحرام لأهل المدينة والذين يمرون عليه من غير أهلها يحرمون منه، وهو من المواقيت التي حددها النبي (صلى الله عليه وسلم) و يقع المسجد على الجانب الغربي من وادي العَقِيق المبارك، وفي

المنطقة معروف باسم "أبيار علي" ويطلق عليه البعض مسمى مسجد أبيار علي أو آبار علي، ويبعد عن المسجد النبوي قرابة أربعة عشر كيلومترا (أمانة منطقة المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ) .

٨- دار أبي أيوب الانصـــاري:

تقع الدار عند الركن الجنوبي الشرقي من المسجد النبوي الشريف، وقد كانت الدار مكونة من طابقين، نزل فيها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عند وصوله المدينة .

٩- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

هو أكبر مطبعة في العالم لطباعة المصحف الشريف وهو أحد المعالم المشرقة التي تقدمها المملكة العربية السعودية لخدمة الإسلام والمسلمين في مختلف أرجاء العالم. وقد وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حجر الأساس للمجمع عام ١٤٠٣هـ وافتتحه عام ١٤٠٥هـ وينتج المجمع سنويا ما متوسطه عشرة ملايين نسخة، كما أنتج أكثر من ١٦٠ إصدارًا و ١٩٣ مليون نسخة، ويجري المجمع دراسات وأبحاث مستمرة لخدمة الكتاب والسنة ويضم أحدث ما وصلت إليه تقنيـــات الطباعة في العالم (مركز ماس للمعلومات والأبحاث السياحية، ٢٠١٦م).

ويُبـيَّن الجدول (١) نسبة حجم السياحة في المدينة المنورة ضمن المواقع الأثرية والسياحية المذكورة كما يلي:

من الجدول السابق يتضح أن المسجد النبوي الشريف يحتل المركز الأول من إجمالي حجم السياحة في المدينة المنورة وبنسبة بلغت ٥٣٪ يليه مسجد قباء ومسجد القبلتين بما يُمثل ١٨٪ وَ ٨٪ على التوالي، بينما احتل دار أبو أيوب الأنصاري المركز الأخير من إجمالي حجم السياحة في المواقع الأثرية والسياحية بالمدينة المنورة .

جدول (١): التوزيع النسبي لحركة السياحة بين المواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة

م	المواقع الأثرية والسياحية	نسبة حركة السياحة ٪
١	المسجد النبوي الشريف	٥٣
٢	جبل أحد ومقابر الشهداء	٤
٣	البقيـــع	١,٧
٤	مسجد قبـــاء	١٨
٥	مسجد القبلتين	٨
٦	المساجـــد السبعة	٢
٧	مسجد الميقات	٠,٢

٨	دار أبي أيوب الأنصاري	٠,١
٩	مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف	١٣
الإجمالـــــــــي		**١٠٠**

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على أمانة منطقة المدينة المنورة، إدارة التنمية الإقليمية، ١٤٣٧هـ

ج- المزارات السياحية في المدينة المنورة:

يوجد بالنطاق العمراني للمدينة حوالى (٦٢) موقعاً أثرياً وتاريخياً ذو أهمية سياحية مسجلة بفرع الهيئة العليا للسياحة والآثار عام ١٤٢٨هـ ، ويتركز الجزء الأكبر منها في المنطقة المركزية قريباً من الحرم النبوي الشريف (المناطق المحيطة بمساجد أبوبكر والإجابة وأبي ذر الغفاري والعنبرية)، وتقع أيضاً مجموعة أخرى من العناصر في حلقة خارجية حول الطريق الدائري الثاني (منطقة جبل أحد في الشمال، والمنطقة المحيطة بمسجد القبلتين في الشمال الغربي، وقصر كعب بن الأشرف وبرج المياه وسد وادي بطحان في الجنوب والمنطقة المحيطة بمسجد عمر بن الخطاب) (ابراهيم ، ١٩٩٢، ص ١٣٦).

وتنتشر أيضاً بعض المواقع التاريخية والأثرية في الأطراف الخارجية وخاصة في المناطق الجنوبية (المنطقة المحيطة بمسجد الإمام البخاري جنوب طريق الجامعات وميقات آبار علي وجبل عير ومنطقة حمراء الأسد على الامتداد الجنوبي لطريق الهجرة). فضلاً عن موقعين في الطرف الشمالي الشرقي (سد بحيرة العاقول) والطرف الشمالي الغربي (محطة مخيط).

ويوضح الشكل (٤) مدى أهمية المواقع السياحية بالمدينة المنورة التي رصدها مركز ماس (المركز الوطني للمعلومات والأبحاث السياحية عام ٢٠١٦م) وفق الدراسة التي قام بها بهدف التَّعرف على المواقع التي تلقى قبولاً أكبر بالمدينة المنورة، ومن خلالها تم رصد تدرج الأهمية النسبية حسب القيمة الدينية والتاريخية لمنظومة المقاصد الدينية بالمدينة المنورة.

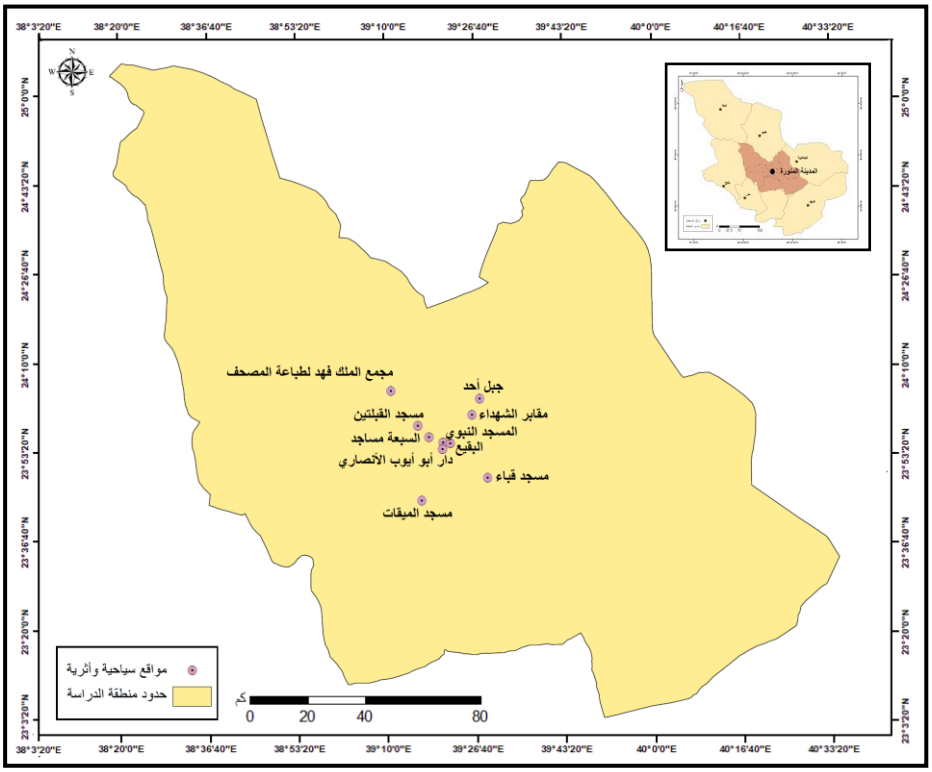

المصدر: من اعداد الباحثة في Arc GIS اعتمادا على وزارة الشئون البلدية والقروية – أمانة المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ

شكل (٤): أهم المواقع الدينية والأثرية السياحية في منطقة الدراسة

دراسة ما يلي:

١- المركز المتوسط (الافتراضي) والمسافة المعيارية:

بتطبيق تحليل المركز المتوسط وهو أحد تحليلات النزعة المركزية للظاهرات النقطية، لمعرفة المركز المتوسط الذي يمثل مركز الثقل للتوزيع المكاني للمواقع التاريخية والأثرية والسياحية. يتضح من الشكل (٥) المركز الجغرافي المتوسط لجميع النقاط والتي تبعد عن المسجد النبوي الشريف مسافة تبلغ ٢٠١٠ متراً في الجهة الجنوبية الغربية منه بالقرب من طريق السلام وتقع على طريق الملك عبدالله

(الدائري الثاني) في المنطقة الواقعة بين حي السقيا وحي الأصيفرين في بلدية " العقيق ".

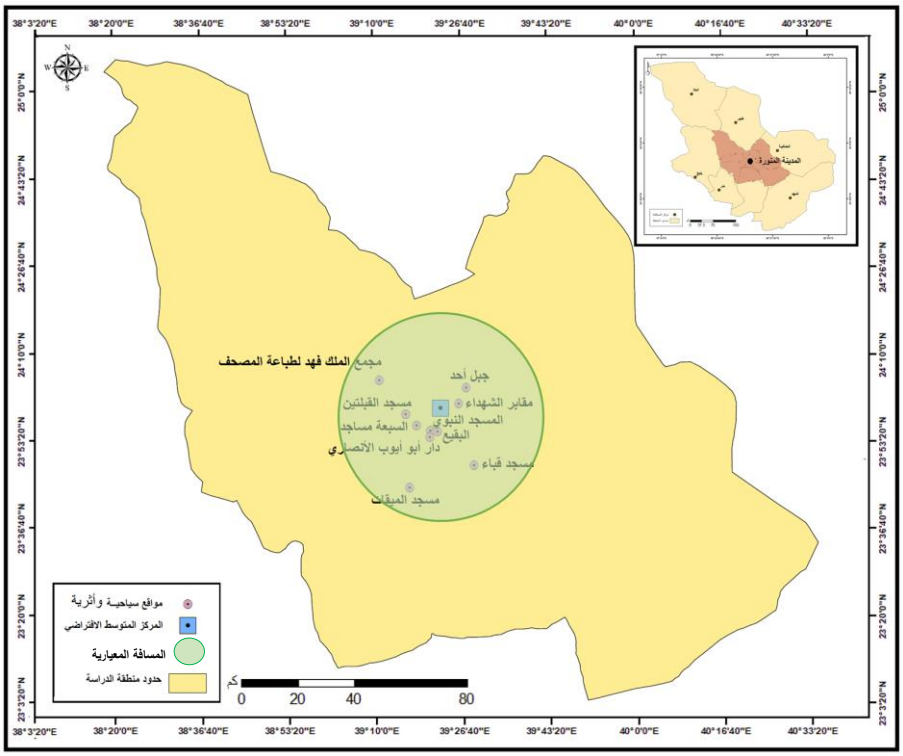

المصدر: من اعداد الباحثة في Arc GIS

شكل (٥): المركز المتوسط الافتراضي والمسافة المعيارية للمواقع التاريخية

وبحساب قيمة المسافة المعيارية (المناظرة لمفهوم الانحراف المعياري للبيانات غير المكانية) والتي تُعد نصف قطر الدائرة المعيارية التي تحدد منطقة تركز أغلب مفردات الظاهرة قيد الدراسة (داود، ٢٠١٢، ص١٦٥)، وبتطبيق تحليل المسافة المعيارية الذي يحدد التركز حول الموقع الوسط لكل المواقع التاريخية والأثرية السياحية في المدينة، والذي بلغ نصف قطرها – الدائرة التي تمثل المسافة المعيارية - ٦٩٩٦ متراً عن المركز المتوسط، والنموذج الأساسي Standard Deviation يُنتج دائرة تضم ما يقرب من ٦٨,٢٦ ٪ من مجموع النقاط. بينما في حالة المواقع

بالمدينة نتج عنها دائرة للمسافة المعيارية احتوت على ٥٢ موقعاً، بنسبة ٨٣,٨ ٪ من إجمالي عدد المواقع مما يظهر أن نمط التوزيع الجغرافي هو نمط متجمع عنقودي (ابو عيانة ، ١٩٨٧،ص ١٨٥) ويفيد هذا التجمع في تنشيط السياحة وذلك لقرب المواقع الأثرية والسياحية من بعضها وبالتالي سهولة التنقل فيما بينها .

٢- المركز المتوسط (الفعلي) و اتجاه التوزيع الجغرافي:

بتطبيق تحليل المركز المتوسط الفعلي على نقاط المواقع التاريخية والأثرية والسياحية، سجل موقع ميدان محطة السكة الحديد بالمدينة الموقع الأكثر توسطاً بين هذه المواقع، ويتم حسابه من خلال حساب المتوسط الحسابي للمسافة بين كل هذه المواقع. وهو يقع في حي (السقيا) ضمن بلدية "العقيق" على بعد نحو ١٢٨٥ متراً من المسجد النبوي الشريف في الجهة الجنوبية الغربية على طريق عمر بن الخطاب. ويبعد الموقع المتوسط الفعلي عن المركز المتوسط الافتراضي الممثل على الخريطة نحو ١٠٠٨ متر الواقع أيضاً على حدود حي (السقيا)، وهذا يرجع إلى أن المركز المتوسط الفعلي يحسب المواقع الفعلية لكل الأماكن الأثرية والسياحية، بينما المركز المتوسط الافتراضي يحسب المساحة الكلية للمدينة المنورة.

وبتطبيق تحليل اتجاه التوزيع لمعرفة الاتجاه التوزيعي الجغرافي للمواقع التاريخية والأثرية السياحية في المدينة، من خلال رسم شكل بيضاوي يمثل اتجاه توزيع أغلب المواقع، سجلت قيمة زاوية انحراف التوزيع عن نقطة المتوسط المكاني زاوية ميل المحور الأكبر مقاسةً من اتجاه الشمال (١٧٩°)، أي اتجاه شمالي جنوبي؛ وهو ما يتمشى مع اتجاه مجرى وادي بطحان ووادي العقيق الشمالي الجنوبي، حيث تتركز وتتجمع معظم المواقع التاريخية والأثرية السياحية حولهم كما يظهر في الشكل (٦). وهذا يعني أن السياحة الدينية في المدينة المنورة تتركز في المواقع الأثرية والسياحية الممتدة ما بين الشمال والجنوب حسب اتجاه التوزيع .

٣- تحليل كثافة التركز المكاني (كيرنل):

يظهر التحليل المكاني كثافة النقاط حول نقطة المركز، ويظهر على شكل خلايا شبكية Raster متصلة بحيث تعكس كثافة المواقع التاريخية الأثرية والسياحية، وقد سجل تحليل "كيرنل" خمس نطاقات للتركز وهي:

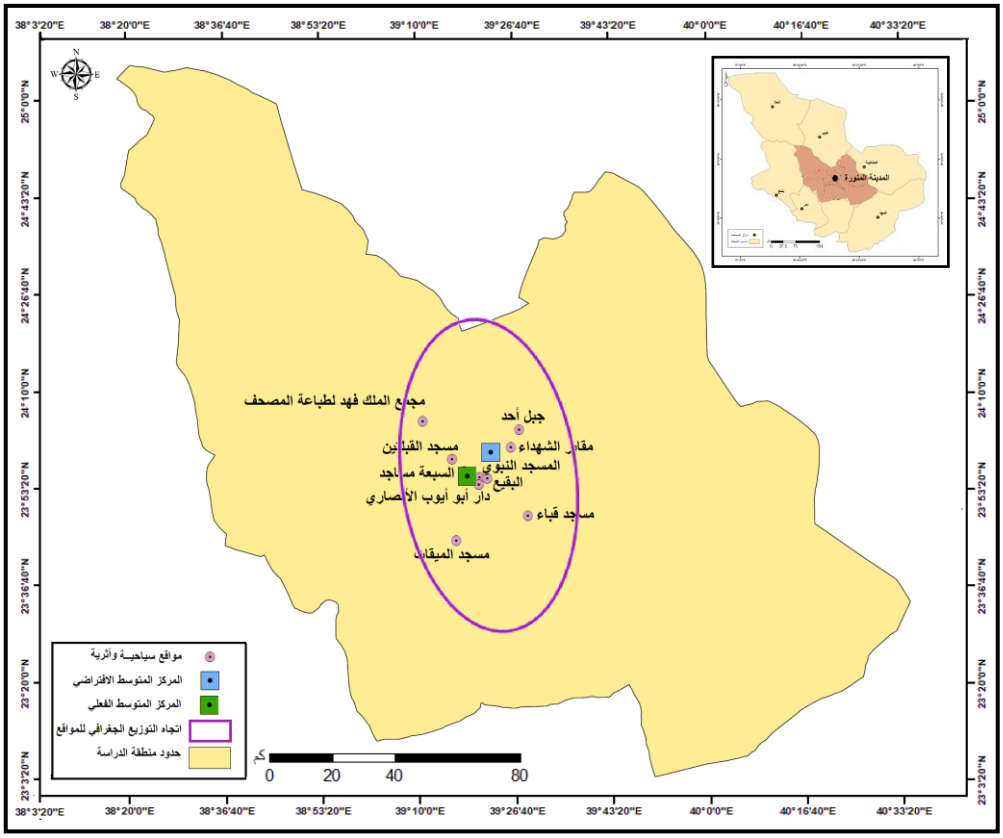

المصدر: من اعداد الباحثة في Arc GIS

شكل رقم (٦): المركز المتوسط الفعلي واتجاه التوزيع الجغرافي لبعض

في المرتبة الأولى كثافة تركز مرتفعة جداً أي مركز ثقل التركز في الجهة الغربية الجنوبية من المسجد النبوي الشريف، حيث يقع أربعة مساجد تاريخية ضمن حي النقا وبضاعة والمناخة والسقيا والمغيسلة التابعة لبلدية الحرم والعقيق، وجاء في المرتبة الثانية المواقع في منطقة السبع مساجد حيث يوجد ست مساجد تاريخية تقع في السفح الغربي لجبل سلع الذي وقعت فيه غزوة الخندق ضمن حي الفتح التابع لبلدية العيون، وسجلت المواقع حول وادي العقيق المرتبة الأخيرة .

٤- تحليل صلة الجوار (الجار الأقرب):

يهتم هذا التحليل بمعرفة نمط pattern انتشار ظاهرة معينة جغرافياً أو مكانياً، وذلك من خلال مقارنة التوزيع الفعلي للظاهرات النقطية مع توزيع نظري معين (داود، ٢٠١٢، ص ٥١). ويُحسب مؤشر أقرب جار على أساس متوسط المسافة من كل نقطة إلى النقطة الأقرب لها، ويبدأ دليل المعيار بنقطة التطرف الأولى (صفر) حيث يتقارب توزيعها في مساحة محدودة - ويسمى توزيع عنقودي متجمع - ماراً بجميع النقاط حتى نقطة التطرف الأخيرة (٢,١٥) وهذا ما يُعرف بالتوزيع المنتظم Uniform Distribution بينما القيمة (١) تعني توزيع عشوائي Random Distribution (مجلة جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ، ص١٥٤).

وبتطبيق تحليل صلة الجوار للأماكن التاريخية والأثرية السياحية في المدينة المنورة؛ تبيَّن أن قيمة معامل الجار الأقرب بلغت ٠,٧٦ ، مما يعني أن نمط توزيع المناطق أقرب إلى النمط المتجمع المتقارب .

وبإعادة حساب معادلة الجار الأقرب وإدخال المساحة الفعلية – التي تضم المواقع الدينية والأثرية السياحية في البحث - للمدينة المنورة ٢٢٩٤ كم^{٢} تبيَّن أن قيمة معامل الجار الأقرب الفعلي بلغت ٠,٥٠ مما يوضح أن نمط توزيع المناطق أقرب إلى النمط المتجمع حول المسجد النبوي الشريف ووادي العقيق ومنطقة السبع مساجد .

٥- التحليل حسب معيار المسافة (الدوائر ذات المسافات المتساوية):

يمكن تناول دراسة التحليل المكاني بحسب معيار المسافة من خلال التحليل المكاني حسب معيار بُعد المواقع عن المسجد النبوي الشريف، حيث تم قياس المسافة التي تقع عليها المواقع التاريخية والأثرية السياحية بالنسبة للمسجد النبوي الشريف، و يُعد المسجد النبوي مركز المدينة المنورة الذي تنطلق منه كل الزيارات إلى المواقع التاريخية والأثرية السياحية؛ وقد تم رسم ستة نطاقات حول المسجد، بلغ نصف قطر كلٍ منها ٢ كم.

ومن تحليل وتتبع الجدول (٢) والشكل (٧) تبيَّن ازدياد عدد المواقع بالقرب من المسجد النبوي الشريف والعكس هو الصحيح، وقد بلغ عدد المواقع التي تقع على بعد ٢ كم من المسجد النبوي الشريف ٢٤ موقعاً، بنسبة ٣٨,٧ ٪ من إجمالي عدد المواقع، ثم النطاق الثاني الذي يبعد عن المسجد حوالي ٤ كم، والذي يضم ١٤ موقعاً، بنسبة ٢٢,٦ ٪، ثم النطاق الثالث الذي يقع على بعد ٦ كم من المسجد والذي يضم ١٠ مواقع بنسبة ١٦,٢ ٪.

وسجل النطاق الرابع والخامس اللذان يبعدان عن المسجد نحو ٨ كم وَ ١٠ كم على التوالي ويضُمَّان ٦ مواقع وبنسبة ٩,٦ ٪ ، كما سجل النطاق السادس ما نسبته ٣,٢ ٪ بينما بلغ توزيع المواقع التاريخية والأثرية خارج النطاق الأخير ٩,٧ ٪ .

وهذا يعني أن ٩٠,٣٪ من المواقع التاريخية والأثرية السياحية مرتبطة بالموقع الجغرافي للمسجد النبوي .

جدول (٢): التوزيع الجغرافي للمواقع التاريخية والأثرية السياحية بالنسبة للمسجد النبوي الشريف

م	البُعد عن المسجد النبوي الشريف	عدد المواقع	النسبة المئوية ٪
١	نطاق ٢ كم	٢٤	٣٨,٧
٢	نطاق ٤ كم	١٤	٢٢,٦
٣	نطاق ٦ كم	١٠	١٦,٢
٤	نطاق ٨ كم	٣	٤,٨
٥	نطاق ١٠ كم	٣	٤,٨
٦	نطاق ١٢ كم	٢	٣,٢
٧	خارج نطاق ١٢ كم	٦	٩,٧
الإجمالـــــــــي		**٦٢**	**١٠٠**

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على Arc GIS.

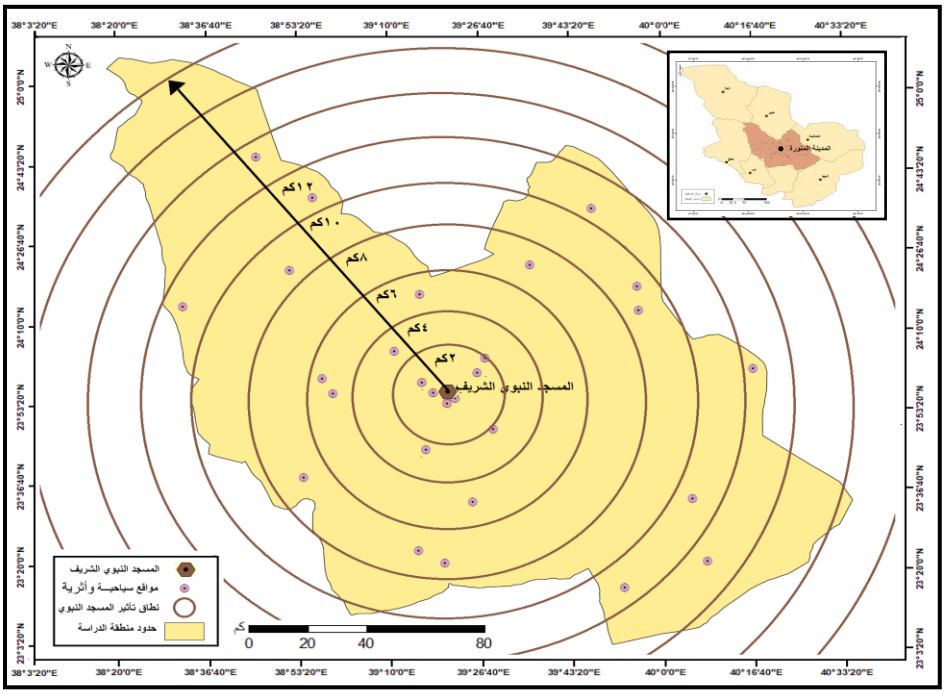

المصدر: من اعداد الباحثة في Arc GIS

٦- التحليل حسب معيار البعد عن الطرق الرئيسية:

تُمثِّل الطرق الرئيسية بالمدينة المنورة شرايين حركة النقل للوصول إلى الأماكن التاريخية والأثرية السياحية حيث تلعب دوراً هاماً في إمكانية سُهولة الوصول. لذا تمَّ تطبيق التحليل المكان حسب معيار البُعد عن الطرق الرئيسية؛ لقياس مدى ارتباط هذه المواقع بالطرق الرئيسية. وتم تحديد خمسة نطاقات خطية عن وسط الطرق بمسافة ٢٠٠ متر لكل نطاق، وكما يتضح من الجدول (٣) زيادة عدد المواقع بالقرب من خط وسط الطرق الرئيسية والعكس هو الصحيح، حيث بلغت أعلى نسبة لعدد الأماكن التاريخية والأثرية السياحية عن الطرق الرئيسية ضمن المسافة التي تتراوح بين (١-٢٠٠م) نحو نصف عدد المواقع وبنسبة بلغتْ أكثر من ٥٠ ٪. وجاء النطاق الذي يبعُد عن الطرق مسافة (٢٠٠- ٤٠٠م) ما نسبته ٢٠,٩ ٪. بينما احتوى النطاق الذي يقع ضمن المسافة التي تتراوح بين (٦٠٠- ٨٠٠م) على أقل نسبة، وسجلت ٤,٨ ٪ في حين سجلت المواقع التي تبعد عن نطاقات الطرق الرئيسية واحتلت النطاق الأخير بنسبة بلغت ٩,٧ ٪ هي المواقع التي تمثل الجبال وسدود وادي بطحان ووادي العقيق .

جدول (٣): التوزيع الجغرافي للمواقع التاريخية والأثرية السياحية بالنسبة للطرق الرئيسية في المدينة المنورة

م	البعد عن خط وسط الطرق الرئيسية	عدد المواقع	النسبة المئوية ٪
١	نطاق من ١: ٢٠٠ متر	٣٢	٥١,٦
٢	نطاق من ٢٠٠: ٤٠٠ متر	١٣	٢٠,٩
٣	نطاق من ٤٠٠: ٦٠٠ متر	٤	٦,٥
٤	نطاق من ٦٠٠: ٨٠٠ متر	٣	٤,٨
٥	نطاق من ٨٠٠: ١٠٠٠ متر	٤	٦,٥
٦	خارج نطاق ١ كم	٦	٩,٧
الإجمالـــــــــي		**٦٢**	**١٠٠**

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على Arc GIS.

٧- التحليل حسب معيار الموقع من الطرق الدائرية:

ومن أهم الطرق التي تم اختيارها لإجراء عملية التوزيع المكاني بين الطرق الدائرية ما يلي: الطريق الدائري الأول (طريق الملك فيصل) والطريق الدائري الأوسط (طريق الأمير عبدالمجيد)، والطريق الدائري الثاني (طريق الملك عبدالله)،

وطريق الجامعات، وطريق الملك خالد بن عبدالعزيز الدائري. وبتحليل الجدول (٤) تبيَّن ما يلي:

جدول (٤): التوزيع الجغرافي للمواقع التاريخية والأثرية السياحية بالنسبة للطرق الدائرية في المدينة المنورة

م	الموقع	عدد المواقع	النسبة المئوية ٪
١	بين الطريق الدائري الأول (طريق الملك فيصل) والطريق الدائري الأوسط (طريق الأمير عبدالمجيد)	١٧	٢٧,٤
٢	بين الطريق الدائري الثاني (طريق الملك عبدالله) وطريق الجامعات الدائري	١٧	٢٧,٤
٣	بين الطريق الدائري الأوسط (طريق الأمير عبدالمجيد) والطريق الدائري الثاني (طريق الملك عبدالله)	١٠	١٦,١
٤	داخل الطريق الدائري الأول (طريق الملك فيصل)	٨	١٢,٩
٥	بين طريق الجامعات الدائري وطريق الملك خالد بن عبدالعزيز	٥	٨,١
٦	خارج طريق الملك خالد بن عبدالعزيز	٥	٨,١
	الإجمالـــــــــي	**٦٢**	**١٠٠**

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على Arc GIS.

المرتبة الأولى سجلتها المواقع التاريخية والأثرية السياحية في النطاق بين الدائري الأول (طريق الملك فيصل)، والطريق الدائري الأوسط (طريق الأمير عبدالمجيد) والمواقع بين الطريق الدائري الثاني (طريق الملك عبدالله)، وطريق الجامعات الدائري بعدد مواقع بلغ ١٧موقعاً وبنسبة ٢٧,٤ ٪ من إجمالي المواقع .

وسجل المرتبة الثانية النطاق الذي يقع فيه المواقع بين الطريق الدائري الأوسط (طريق الأمير عبدالمجيد)، والطريق الدائري الثاني (طريق الملك عبدالله)، بعدد ١٠ مواقع وبنسبة بلغت ١٦,١ ٪ من إجمالي المواقع .

وجاء في المرتبة الثالثة النطاق الذي يقع فيه المواقع داخل الطريق الدائري الأول (طريق الملك فيصل) بعدد ثمانية مواقع مثلت ما نسبته ١٢,٩ ٪ من إجمالي المواقع والتي تشمل ست مساجد تاريخية لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ومقبرة البقيع .

وفي المرتبة الأخيرة جاءت المواقع في النطاق بين طريق الجامعات الدائري وطريق الملك خالد بن عبدالعزيز وخارج طريق الملك خالد بن عبدالعزيز، بعدد بلغ ٥ مواقع وبنسبة ٨,١ ٪ من إجمالي عدد المواقع التي تمثل الجبال وسدود وادي بطحان ووادي العقيق .

ثالثاً: الحركة السياحية في المدينة المنورة:

يشكل الحجم السكاني للمدينة المنورة وحجم التدفقات السنوية للسائحين واحداً من أهم الخصائص التي تحدد السمات الرئيسية للمدينة المنورة، ويحكم خصائص قوامها الاقتصادي والاجتماعي؛ والذي تتباين حالاته المختلفة بدرجة كبيرة بين المدن الصغيرة والكبيرة. وتعتبر المدينة المنورة حالياً وبطبيعة دورها العالمي إحدى المدن الكبرى في المملكة حيث أصبحت مدينة مليونيه بالفعل منذ ما يزيد عن عامين، حيث تجاوز حجم السكان - لأول مرة - حاجز المليون نسمة (عمر، ٢٠١٦، ص٣١٣) .

١- تطور أعداد السيَّاح (الحجاج والمعتمرين):

يعتبر أعداد السيَّاح القادمين للمدينة المنورة المحرك الرئيسي لعملية نموها السكاني والعمراني في فتراتها المختلفة؛ ودراسة تطور أعداد السيَّاح سواء الحجاج أو المعتمرين يمثِّل مدخلاً لدراسة التداخل الاجتماعي والاقتصادي بين السكان والسيَّاح .

أ- تطور أعداد الحجاج:

نظراً للجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة لخدمة الحجاج والمعتمرين، توجد زيادة ملحوظة ومضطرده خلال السنوات العشر الماضية لأعداد المعتمرين والحجاج بصفة عامة، وكذلك زيادة أعداد الذين يزورون المدينة المنورة؛ حيث بلغ إجمالي أعداد الحجاج القادمين ٢,٣٥٢,١٢٢ حاجاً عام ١٤٣٨هـ، والجدول (٥) يوضح تطور أعداد الحجاج القادمين للمدينة خلال الفترة من عام ١٤٢٩هـ وحتى ١٤٣٨هـ.

وأظهرت النتائج من الجدول والشكل (٨) بعض النقاط التي يمكن إيجازها على النحو التالي:

جدول (٥): تطور أعداد الحجاج القادمين للمدينة خلال الفترة من عام ١٤٢٩هـ وحتى ١٤٣٨هـ

السنة	أعداد الحجاج (حاجاً)	النسبة المئوية ٪	نسبة الزيادة عن العام السابق
١٤٢٩هـ	٢,٤٠٨,٨٤٩	١٠,١	—
١٤٣٠هـ	٢,٣١٣,٢٧٨	٩,٧	- ٣,٩
١٤٣١هـ	٢,٧٨٩,٣٩٩	١١,٧	٢٠,٦
١٤٣٢هـ	٢,٩٢٧,٧١٧	١٢,٣	٤,٩
١٤٣٣هـ	٣,١٦١,٥٧٣	١٣,٣	٧,٩
١٤٣٤هـ	١,٩٨٠,٢٤٩	٨,٣	- ٣٧,٣
١٤٣٥هـ	٢,٠٨٥,٢٣٨	٨,٧	٥,٣
١٤٣٦هـ	١,٩٥٢,٨١٧	٨,٢	- ٦,٤
١٤٣٧هـ	١,٨٦٢,٩٠٩	٧,٨	- ٤,٦

١٤٣٨هـ	٢,٣٥٢,١٢٢	٩,٩	٢٦,٣
الإجمالـــي	**٢٣,٨٣٤,١٥١**	**١٠٠**	-

المصدر: بيانات الحجاج والمعتمرين، فرع وزارة الحج بمنطقة المدينة المنورة ١٤٣٨هـ.

- تصاعد أعداد الحجاج بصفة عامة في الفترة من (١٤٢٩هـ – ١٤٣٣هـ). فقد شغل المرتبة الأولى حجاج عام ١٤٣٣هـ حيث بلغ عددهم ٣,١٦١,٥٧٣ حاجاً تُمثِّل ١٣,٣ ٪ من إجمالي أعداد الحجاج، وهذا يعكس الاستقرار السياسي بالإضافة إلى التطورات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى المدينة المنورة والمملكة بشكل عام.
- إلا أنه في عام ١٤٣٠هـ انخفض معدَّل النمو بالسالب حيث بلغ ٩,٧ ٪ وذلك نتيجة الخوف الذي تأثَّرت به عدد من دول العالم بسبب انتشار إنفلونزا الخنازير .
- انخفضت أعداد الحجاج القادمين للمملكة خلال الأعوام التالية، وسجل عام ١٤٣٧هـ أقل نسبة للحجاج والتي بلغت ٧,٨٪ من جملة الحجاج للفترة ذاتها، وهذا نتيجة لانتشار فيروس كرونا وبالتَّبعِيّة التَّخوف من انتشار الفيروس بين الحجاج .

إن وجود هذه الأعداد من الحجاج يمكن أن يضيف ويؤثر في اقتصاد المدينة من جوانب عدَّة، حيث يأتي الحجاج إلى المدينة المنورة في موسمية سنوية ذات معلمين واضحين؛ يتمثَّل أولهما في فترة ما قبل الحج خلال شهر ذو القعدة حتى ٧ ذو الحجة وتبلغ نسبتها أكثر من ٥٥٪ من الحجاج، وثانيهما الأعداد الباقية التي تأتي بعد قضاء فريضة الحج من يوم ١٤ ذو الحجة وحتى ١٥ محرم من العام التالي. وهذا يرتبط ببرامج الحج المتفق عليها مع حملات الحج بالإضافة إلى الطاقة الاستيعابية للفنادق بالمدينة المنورة التي لا تستطيع استيعاب كل هذه الأعداد من الحجاج دفعةً واحدة .

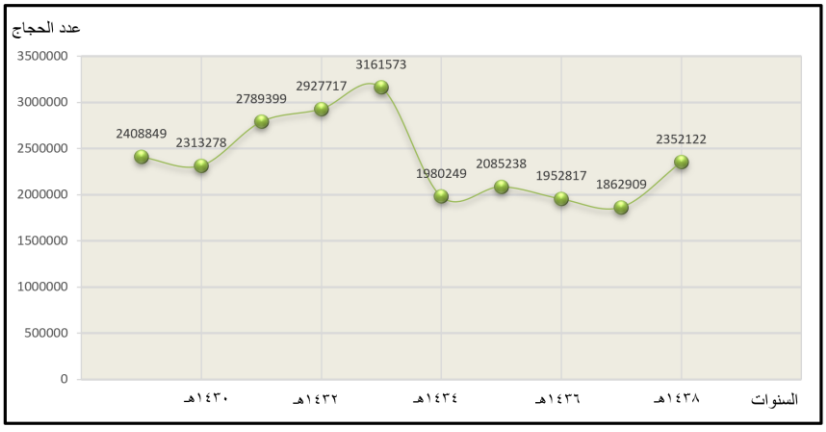

شكل رقم (٨): تطور أعداد الحجاج القادمين إلى المدينة المنورة خلال الفترة من ١٤٢٩هـ وحتى ١٤٣٨هـ

ب- تطور أعداد المعتمرين:

يتولى فرع وزارة الحج بالمدينة المنورة مهام متابعة ومراقبة أداء شركات العمرة السعودية المرخص لها، وما تقدمه من خدمات للمعتمرين من لحظة وصولهم إلى حين مغادرتهم حسب النظام واللائحة التنفيذية لاستقبال ومغادرة المعتمرين وزائري المسجد النبوي الشريف. وأظهرت الإحصاءات ارتفاع أعداد المعتمرين الزائرين للمدينة المنورة بشكل ملحوظ خلال الفترة من عام ١٤٢٩هـ وحتى ١٤٣٨هـ، حيث ارتفع عددهم من ٢,١٣٢,٤٤٠ معتمر عام ١٤٢٩هـ إلى ٥,٠٠٣,٥٠١ معتمر عام ١٤٣٨هـ .

ويوضح الجدول (٦) والشكل (٩) تطور أعداد المعتمرين القادمين للمدينة خلال الفترة من عام ١٤٢٩هـ وحتى ١٤٣٨هـ كما يلي:

- هناك زيادة في أعداد المعتمرين الزائرين القادمين من الخارج للمدينة المنورة عاماً بعد عام وبلغت أعلى زيادة (٥١٪) عام ١٤٣٨هـ بما يُمثِّل ١٦,٢٪ من إجمالي أعداد المعتمرين للفترة المذكورة، وذلك بسبب تزامن شهر رمضان مع فترة الاجازات الصيفية للعاملين في المملكة .
- تجاوزت أعداد المعتمرين حاجز الثلاثة ملايين سنوياً بدءاً من عام ١٤٣٢هـ حتى عام ١٤٣٨هـ باستثناء عام ١٤٣٦هـ، ويرجع ذلك إلى انتشار الخوف من فيروس كرونا على مستوى العالم .

ومن خلال العرض السابق للارتفاع الملحوظ لأعداد الحجاج والمعتمرين خلال السنوات السابقة سواء الذين يأتون للمملكة على وجه العموم أو الذين يقومون بزيارة المدينة المنورة، يتضح وجود أسباب مهمة أدت إلى حدوث هذه الارتفاعات واستيعابها يمكن إيجازها في التوسعات الكبيرة التي شهدها كل من الحرم المكي والحرم المدني بالإضافة إلى ارتفاع حجم الطاقة الاستيعابية للفنادق والشقق المفروشة في كلتا المدينتين[١] .

[١] يجب الإشارة إلى أنه لا يتوفر إحصاءات فعلية لعدد السيَّاح من داخل المملكة أو من دول مجلس التعاون الخليجي، ومن الملاحظ ميدانياً تزايد هذه الأعداد في مواسم الإجازات الصيفية والدراسية وشهر رمضان وهو ما يتطلب إيجاد آلية لحصر هؤلاء السيَّاح .

جدول (٦): تطور أعداد المعتمرين القادمين للمدينة المنورة خلال الفترة من عام ١٤٢٩هـ وحتى ١٤٣٨هـ

السنة	أعداد المعتمرين (معتمر)	النسبة المئوية ٪	نسبة الزيادة عن العام السابق
١٤٢٩هـ	٢,١٣٢,٤٤٠	٦,٩	—
١٤٣٠هـ	٢,٢٥٤,٧٠٨	٧,٤	٥,٧٣
١٤٣١هـ	٢,٧٢٣,١٧٠	٨,٨	٢٠,٧٨
١٤٣٢هـ	٣,٠٢٨,٢٢١	٩,٨	١١,٢٠
١٤٣٣هـ	٣,٠٠٠,٢٤٨	٩,٧	٠,٩٢ -
١٤٣٤هـ	٣,٠٦٥,٧٣١	٩,٩	٢,١٨
١٤٣٥هـ	٣,٣٧٤,٣٩٨	١٠,٩	١٠,٠٧
١٤٣٦هـ	٢,٩٩٦,٨٧٣	٩,٧	١١,١٩ -
١٤٣٧هـ	٣,٣١٣,٥٨٣	١٠,٧	١٠,٥٧
١٤٣٨هـ	٥,٠٠٣,٥٠١	١٦,٢	٥١
الإجمالـي	**٣٠,٨٩٢,٨٧٣**	**١٠٠**	-

المصدر: بيانات الحجاج والمعتمرين، فرع وزارة الحج بمنطقة المدينة المنورة ١٤٣٨هـ

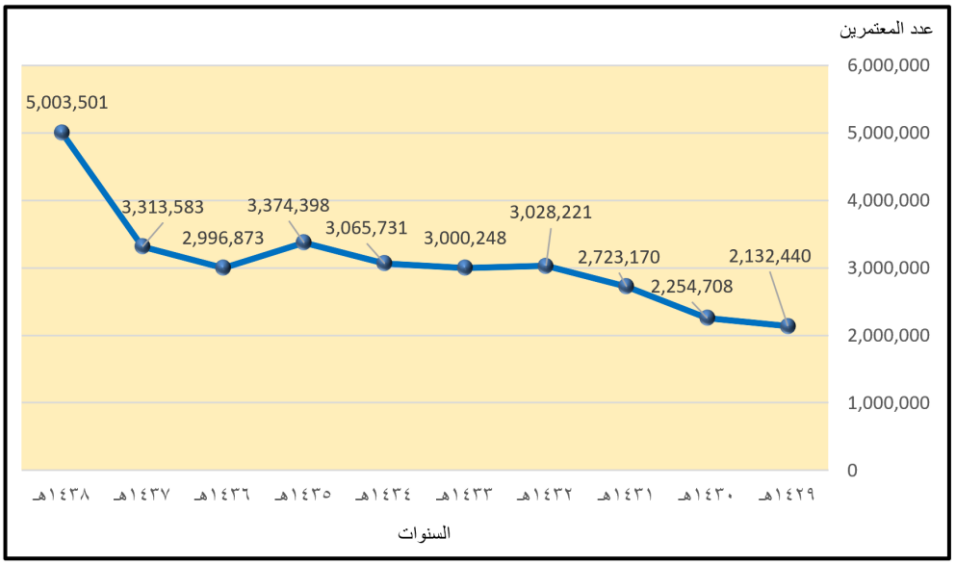

شكل رقم (٩): تطور أعداد المعتمرين القادمين إلى المدينة المنورة خلال الفترة من عام ١٤٢٩هـ وحتى ١٤٣٨هـ

توزع حصص تأشيرات الحج على أساس أعداد السكان المسلمين بكل أقطار العالم حيث تم توزيعهم عام ١٤٣٨هـ على (١٨٦) جنسية بمعدل تأشيرة واحدة لكل ألف مسلم بالدولة، وهذا على عكس العمرة والزيارة حيث يكون المجال أوسع للحصول على التأشيرات حسب شركات العمرة والحج بكل دولة، ويوضح الجدول (٧) تطور عدد التأشيرات الممنوحة للمعتمرين خلال عام ١٤٣٨هـ لأكثر الجنسيات قدوماً. وقد أظهرت النتائج في الجدول والشكل (١٠) ما يلي:

- استأثرت كل من إيران ومصر بالنسبة الأكبر من التأشيرات والتي بلغت ٢٣,٧١ ٪ وَ ١٦,٧٥ ٪ على التوالي من إجمالي التأشيرات الصادرة، وهذا يتناسب مع التعداد السكاني الكبير لكلا الدولتين .
- بينما سجلت كلاً من سوريا والأردن وباكستان نسب متقاربة في التأشيرات تمثلت في ٦,٥٢ ٪ وَ ٧,٥٧ ٪ وَ ٩,٢٢ ٪ على الترتيب من إجمالي التأشيرات الممنوحة للمعتمرين، ويرجع انخفاض التأشيرات لهذه الدول إما لعدم الاستقرار السياسي أو لانخفاض المستوى المعيشي مما يُشكل عِبئاً على المعتمرين.

جدول (٧): التوزيع العددي والنسبي للتأشيرات الممنوحة للمعتمرين حسب الجنسية خلال عام ١٤٣٨هـ

الجنسية	عدد التأشيرات	النسبة ٪
إيرانيون	٨٧٣,٦٥٨	٢٣,٧١
مصريون	٦١٧,٢٩٥	١٦,٧٥
باكستانيون	٣٣٩,٨٦٦	٩,٢٢
أردنيون	٢٧٩,٠٣٢	٧,٥٧
سوريون	٢٤٠,١٤٣	٦,٥٢
أتراك	٢١٤,٤٣٣	٥,٨٢
عراقيون	١٨٦,٨٥١	٥,٠٧
جزائريون	١٤٠,٥٨٢	٣,٨٢
هنود	١٢١,٩١٤	٣,٣١
أندونيسيون	١١٢,٣٩٣	٣,٠٥
باقي الجنسيات	٥٥٨,٤٤٥	١٥,١٦
الإجمالي	**٣,٦٨٤,٦١٢**	**١٠٠**

المصدر: بيانات الحجاج والمعتمرين، فرع وزارة الحج بمنطقة المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ

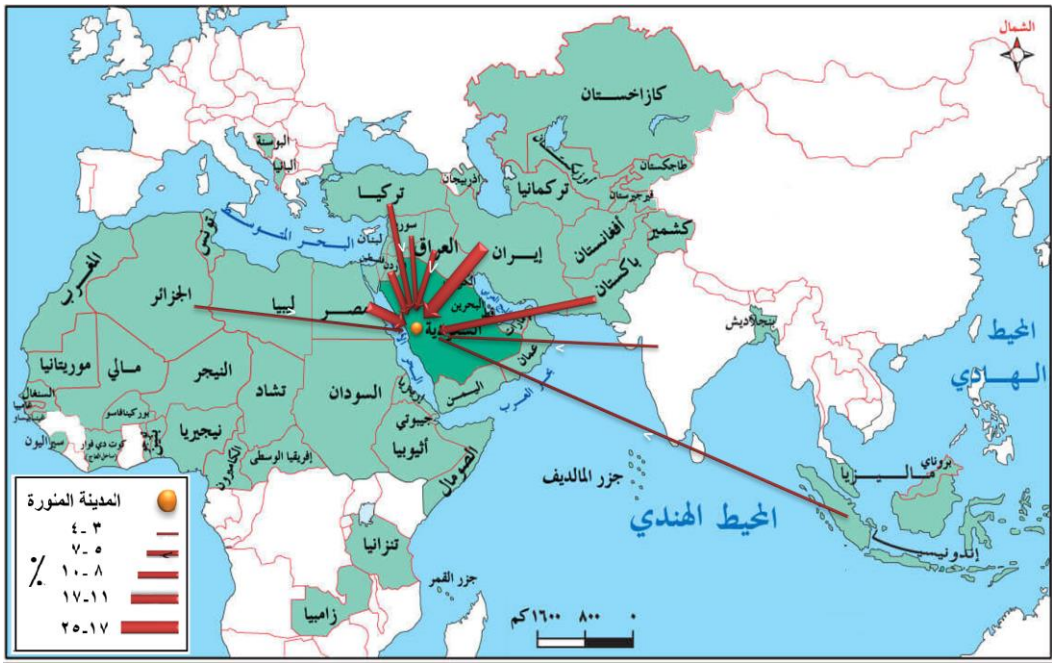

المصدر: أطلس الوطن العربي والعالم، ١٩٩٩م، بتصرف.

شكل (١٠): التوزيع النسبي لعدد التأشيرات الممنوحة للمعتمرين في بعض دول العالم الإسلامي خلال عام ١٤٣٨هـ

على الرغم من أن إندونيسيا تعد أكبر البلاد الإسلامية؛ إلا أنه لم تصدر لها تأشيرات للعمرة تتوازى مع هذا العدد، حيث بلغ متوسط التأشيرات حوالى ٣,٠٥ ٪ وهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بتعدادها السكاني، ويرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف السفر والإقامة بالنسبة للمعتمرين الأندونيسيين .

- كذلك بالنسبة لتركيا التي يقترب فيها تعداد السكان من التعداد السكاني لكلاً من مصر وإيران، إلا أن التأشيرات الممنوحة لتركيا لا تتجاوز ثلث التأشيرات الممنوحة لأي من مصر أو إيران .

٣ - أماكن إقامة (الحجاج والمعتمرين) بالمدينة المنورة:

يتناول رصد الوضع الراهن لأنماط إسكان السيَّاح؛ الوضع الحالي لمبان ووحدات الإقامة على مستوى المدينة المنورة سواء أكانت غرف فندقية أم دوراً سكنية مفروشة، وفيما يلي وصف لملامح الوضع الراهن لإسكان السائحين:

أ- الفنادق:

تعتبر الفنادق هي المسكن الرئيسِ لطالبي السياحة الدينية بالمدينة المنورة، وتستحوذ المنطقة المركزية على نسبة ٤١,٨٥ ٪ من جملة الغرف الفندقية تقريباً بالمدينة والموزعة على جميع الشقق والأجنحة الفندقية بالمنطقة المركزية، في حين تستأثر دور الإقامة خارج المنطقة المركزية بنسبة ٥٨,٢ ٪ من إجمالي غرف دور الإقامة المتاحة، والمنطقة المركزية (المركز الرئيسي للفنادق) هي المنطقة أو المساحة العمرانية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والساحات التابعة له وهي النواة المركزية لسكن السائحين على مستوى المدينة المنورة، ويحدها من الخارج طريق الملك فيصل (الطريق الدائري الأول)، وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالى ٢,٤٦ كم^{٢} - بعد انتهاء التطوير - بما فيها بقيع الغرقد. وتضم المنطقة المركزية خمسة أحياء تم تطوير أربعة منها وهي حي بضاعة (الحي الشمالي) وحي المناخة (الحي الغربي) وحي النقا (الحي الجنوبي الغربي) وحي بنى خدرة (الحي الجنوبي) ويجري العمل حالياً في تطوير الحي الخامس حي بنى النجار أو (الحي الشرقي) على ضوء المخطط التطويري المعتمد عام ١٤٢١هـ (أمانة هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٤٣٥هـ) .

وتنقسم أنماط إسكان السائحين إلى قسمين رئيسين اثنين هما الفنادق والدور السكنية المفروشة، تخضع الفنادق منها حالياً لإشراف الهيئة العامة للسياحة والآثار والتي تعتبر الجهة المسئولة عن منح التصاريح لهذه الفنادق بعد انتقالها من وزارة التجارة والاستثمار، في حين أن دور سكن السائحين التي تستخدم من قبل الحجاج تشرف عليها لجنة إسكان الحجاج بالمدينة المنورة التابعة لإمارة المنطقة، ووفق بيانات الهيئة العامة للسياحة والآثار لعام ١٤٣٨هـ ممثلة في الجهاز التنفيذي للسياحة والآثار بالمدينة المنورة فإن المدينة تشتمل على ٧٢ فندقاً ما بين الدرجة الممتازة والأولى (أ، ب) والثانية (أ، ب)، وتبلغ جملة الطاقة الاستيعابية لهذه الفنادق مجتمعة حوالي ٦٨ ألف نزيل.

ومن خلال هذه البيانات تبيَّن أن الفنادق الممتازة بالمدينة المنورة يبلغ عددها ٢٢ فندق تمثل نحو ٣٠,٦ ٪ من جملة الفنادق بالمدينة وبطاقة استيعابية بلغت ١٧٩٨٧ نزيل. وهي تمثل فئة السائحين ذوي الدخول المرتفعة في بلادهم ويؤدون الحج أو العمرة في المستوى الأول من مؤشرات قياس تكاليف الحج والعمرة المدفوعة مقدماً في بلد الحاج أو المعتمر وهو من يبلغ جملة تكاليف حجه من دولته أكثر من ٢٠ ألف ريال، وكذلك المعتمرين المترددين على المدينة المنورة طوال العام أكثر من ٥ آلاف ريال ويبلغ نسبتهم من جملة الحجاج ١٨,٨ ٪ أي خمس نسبة الحجاج القادمين، ونسبة ٢ ٪ من جملة المعتمرين وهي نسبة ضئيلة جداً؛ ويرجع السبب فيها لماهيَّة أداء العمرة من كونها سنَّة وليست فرضاً .

أما بالنسبة لفنادق الدرجة الثانية بالمدينة المنورة وعددها ٥٠ فندقاً تمثل حوالي ٦٩,٤ ٪ من جملة فنادق المدينة المنورة وبطاقة استيعابية قُدِّرت بِـ ٥٠٠١٣ نزيل، وهي تمثل فئة السائحين ذوي الدخول المنخفضة في بلادهم ويؤدون الحج أو العمرة في المستوى الثالث والأخير من مؤشرات قياس تكاليف الحج والعمرة المدفوعة مقدماً في بلد الحاج أو المعتمر حيث تندرج هذه الفئة تحت المستوى الثالث من السائحين وهو من يبلغ جملة تكاليف حجه أو عمرته من دولته أقل من ١٠ آلاف ريال وكذلك السائحين المترددين على المدينة المنورة طوال العام أقل من ٢٥٠٠ ريال ويمثلون نسبة من جملة الحجاج بواقع ١٠,٥٪ والنسبة الغالبة من جملة المعتمرين بواقع ٩١,١ ٪ ويرجع السبب فيها لكثرة أداء العمرة بانتظام لدى كثير من المسلمين مما يدفعهم للسكن بالمستوى الثالث من الفنادق تقليصاً لنفقات العمرة، بالإضافة إلى توفر الحد الأدنى من مقومات سكن السائحين (الجهاز التنفيذي للسياحة والآثار بالمدينة المنورة، ١٤٣٧هـ) .

ب- الشقق السكنية المفروشة:

تُعد مباني الإسكان الموسمي (الشقق السكنية المفروشة) مصدر رئيسِ آخر لسكن السائحين بما تشمله من شقق وأجنحة مخصصة لهذه المواسم، وتشير بيانات لجنة إسكان الحجاج بإمارة منطقة المدينة المنورة إلى أن عدد الشقق السكنية المصرح لها من قبل اللجنة في عام ١٤٣٧هـ بلغ ٨١٩ شقة سكنية، وقد سكنها نحو ٣٩٨ ألف نزيل في العام ذاته (الجهاز التنفيذي للسياحة والآثار بالمدينة المنورة، ١٤٣٧هـ) .

رابعاً: الرؤية المستقبلية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسياحة الدينية في المدينة المنورة:

يتم التنبؤ بحجم الحركة السياحية من أجل بناء خطة سياحية ناجحة تعتمد على أُسس علمية في دراسة الأرقام السياحية، مما يُساعد المدينة المنورة على التهيئة والاستعداد لاستقبال الأعداد المتوقعة من السائحين .

ويوضِّح الجدول (٨) والشكل(١١) الأعداد المتوقعة للسيَّاح القادمين إلى المدينة المنورة حتى عام ١٤٥١هـ /٢٠٣٠م - بما يحقق رؤية المملكة – نحو ٩١٥٠٥٩٢ سائح وذلك في ظل ثبات الظروف الحالية من قلّة الفنادق والشقق السكنية المفروشة وارتفاع الأسعار وقِلَّة الدعاية والاعلان، و...إلخ.

جدول (٨): التقديرات المتوقعة لعدد السائحين القادمين إلى المدينة المنورة حتى عام ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م

السنة هجري/ميلادي	العدد الحقيقي للسائحين	الفرق بين كل سنتين	سنة التوقع	العدد المتوقع للسائحين
١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م	٢,١٣٢,٤٤٠	-	١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م	٥,٣٢٢,٥٠٨
١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م	٢,٢٥٤,٧٠٨	١٢٢,٢٦٨	١٤٤٠هـ/٢٠١٩م	٥,٦٤١,٥١٥
١٤٣١هـ/٢٠١٠م	٢,٧٢٣,١٧٠	٤٦٨,٤٦٢	١٤٤١هـ/٢٠٢٠م	٥,٩٦٠,٥٢٢
١٤٣٢هـ/٢٠١١م	٣,٠٢٨,٢٢١	٣٠٥,٠٥١	١٤٤٢هـ/٢٠٢١م	٦,٢٧٩,٥٢٩
١٤٣٣هـ/٢٠١٢م	٣,٠٠٠,٢٤٨	-٢٧,٩٧٣	١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م	٦,٥٩٨,٥٣٦
١٤٣٤هـ/٢٠١٣م	٣,٠٦٥,٧٣١	٦٥,٤٨٣	١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م	٦,٩١٧,٥٤٣
١٤٣٥هـ/٢٠١٤م	٣,٣٧٤,٣٩٨	٣٠٨,٦٦٧	١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م	٧,٢٣٦,٥٥٠
١٤٣٦هـ/٢٠١٥م	٢,٩٩٦,٨٧٣	-٣٧٧,٥٢٥	١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م	٧,٥٥٥,٥٥٧
١٤٣٧هـ/٢٠١٦م	٣,٣١٣,٥٨٣	٣١٦,٧١٠	١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م	٧,٨٧٤,٥٦٤
١٤٣٨هـ/٢٠١٧م	٥,٠٠٣,٥٠١	١,٦٨٩,٩١٨	١٤٤٨هـ/٢٠٢٧م	٨,١٩٣,٥٧١
الإجمالـــــــي	٣٠,٨٩٢,٨٧٣	٢,٨٧١,٠٦١	١٤٤٩هـ/٢٠٢٨م	٨,٥١٢,٥٧٨
			١٤٥٠هـ/٢٠٢٩م	٨,٨٣١,٥٨٥
المتوسط	٣,٠٨٩,٢٨٧	٣١٩٠٠٧	١٤٥١هـ/٢٠٣٠م	٩,١٥٠,٥٩٢

الجدول من اعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الحجاج والمعتمرين، فرع وزارة الحج بمنطقة المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ

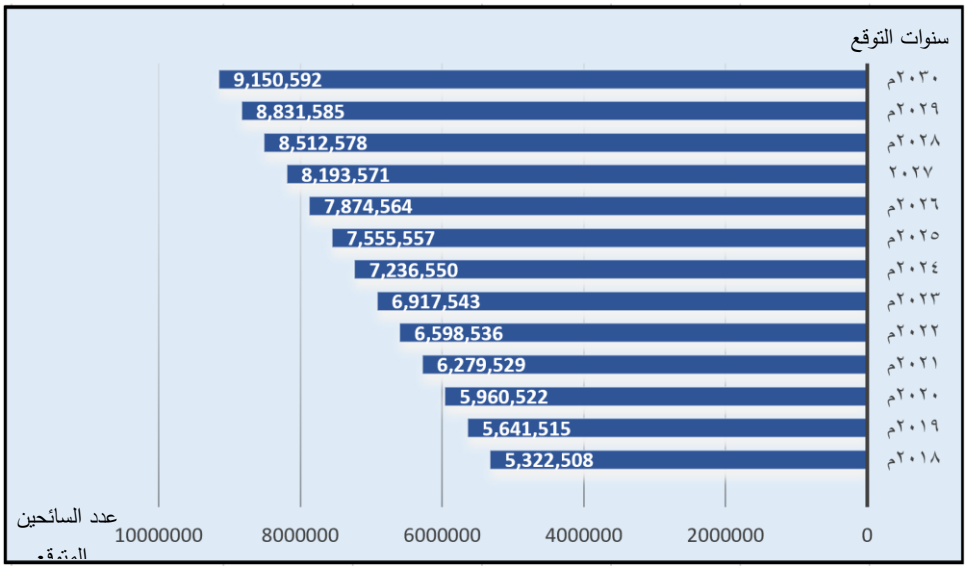

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (٨)

من خلال حساب مُعدَّل النمو المُركَّب (السعدي، ٢٠٠٢، ص٢٣١) للسنوات من عام ١٤٢٩هـ وحتى عام ١٤٣٨هـ بإتباع الخطوات التالية:

- حساب متوسط العدد الحقيقي للسائحين
- حساب متوسط الفرق بين كل سنتين
- حساب العدد المتوقع للسائحين = عدد السائحين في آخر سنة + متوسط الفرق بين كل سنتين

مثال: ٥٠٠٣٥٠١ + ٣١٩٠٠٧ = ٥٣٢٢٥٠٨

٥٣٢٢٥٠٨ + ٣١٩٠٠٧ = ٥٦٤١٥١٥ وهكذا ...

ومن الجدول (٩) يمكن أن نستنتج توزيع أماكن إقامة السائحين المتوقعة خلال الفترة ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م وحتى عام ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م على النحو التالي:

- من المتوقع أن يصل إجمالي فنادق الدرجة الممتازة الأولى ٤٠ فندقاً، وبنسبة زيادة تُقدَّر خلال الفترة بـ ٨٢٪
- قُدِّرت فنادق الدرجة الثانية حتى سنة الهدف بنحو ٩١ فندقاً، وبنسبة زيادة بلغت ٨٢٪
- من المُقدَّر أن تبلغ الشقق السكنية المفروشة عام ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م ما يُقارب ١٤٩٨شقة، أي بزيادة تُمثِّل ٨٣٪.

جدول (٩): تقدير الاحتياجات المستقبلية من أماكن الإقامة للسائحين في المدينة المنورة بحسب أنواعها حتى سنة الهدف ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م

مكان الإقامة	العدد عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م	معدَّل خدمة مكان الإقامة/نسمة	الاحتياج لسنة الهدف ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م	المقترح إنشاؤه
فنادق الدرجة الممتازة والأولى	٢٢	٢٢٧٤٣٢	٤٠	١٨
فنادق الدرجة الثانية	٥٠	١٠٠٠٧٠	٩١	٤١
الإجمالـــي	**٧٢**	-	**١٣١**	**٥٩**
الشقق السكنية المفروشة	٨١٩	٦١٠٩	١٤٩٨	٦٧٩

الجدول من اعداد الباحثة اعتماداً على:

- بيانات الجدول (٨)
- مُعدَّل الخدمة = عدد السكان عام ١٤٣٨هـ ÷ مكان إقامة السائحين (الحجاج والمعتمرين) لنفس العام
- تمَّ حساب الاحتياج المستقبلي من وحدات الإقامة للسائحين (الحجاج والمعتمرين) كما يلي:

عدد السكان في سنة الهدف ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م ÷ مُعدَّل الخدمة

وتُعد دراسة برامج وخطط التنمية المقترحة لتنمية المعالم التاريخية والمزارات السياحية بالمدينة المنورة من الدراسات الهامة حيث يمكن من خلال تلك البرامج والخطط وضع خطة تنموية للسياحة بالمدينة المنورة حتى عام الهدف ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م، وفيما يلي نتناول القضايا والتحديات التي رصدتها دراسات مثيلة وتوجهات استراتيجيات قطاع إسكان السائحين (الحجاج والمعتمرين) والسياسات المقترحة للتنمية السياحية داخل المدينة المنورة (أمانة منطقة المدينة المنورة، إدارة التنمية الإقليمية، ١٤٣٧هـ) وختاماً استراتيجية التنمية السياحية الشاملة على مستوى منطقة المدينة المنورة وهي:

١- القضايا والتحديات التي واجهت استراتيجيات التنمية لقطاع السياحة بالمدينة من واقع الدراسات السابقة ذات العلاقة. ولعل من أبرز القضايا والتحديات التي استشعرنا بها ذات العلاقة بهذا الشأن هو الزيادة المضطردة لأعداد السائحين أثناء موسم الحج والعمرة وانعكاسه على البرامج الزمنية لاستراتيجيات تطوير الخدمات وتأهيل البنية التحتية بالمدينة المنورة، وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الشأن من أهمها الدراسة التحليلية لمؤشرات الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للحجاج والمعتمرين والزوار الصادر عن إدارة التنمية الإقليمية عام ١٤٣٢هـ، والتي تناولت بالتحليل خصائص الزائرين طول العام عن موسم حج ١٤٣٢هـ وموسم الزيارة للعام ذاته .

٢- السياسات المقترحة لتنمية السياحة الدينية داخل المدينة المنورة حيث ترتكز السياسات المقترحة للتنمية السياحية داخل المدينة المنورة على مجموعة من التوجهات الأساسية وتتنوع السياسات المقترحة للتنمية فيما بين سياسات وطنية على مستوى المملكة وسياسات محلية على مستوى المدينة المنورة، ويمكن تلخيص السياسات المحلية كما يلي:

أ- في مجال الإسكان:

- توفر قاعدة بيانات عن مباني إسكان السائحين للمدينة المنورة مرتبطة جغرافياً بنظم المعلومات الجغرافية لإمكانية إجراء الأعمال التحليلية المختلفة عن أعداد الحجاج والمعتمرين القاطنين بكل منطقة من المناطق المحيطة بالحرم وأعدادهم وتدفقهم من وإلى الحرم مما يساعد على تطوير الخطط المرورية ومسارات المشاة وفقاً لمعدلات التدفق من كل جهة أو منطقة سكنية لهؤلاء الحجاج .
- استكمال تنفيذ مشروع تخطيط المنطقة المركزية بالمدينة المنورة لإيجاد سمات عمرانية للمكان، وتوفير طاقة استيعابية تصل إلى نحو ٣٢٠ ألف نزيل .
- تكثيف الرقابة على عمليات تفويج وإسكان السائحين أثناء موسم الحج أو العمرة بالمدينة المنورة.

- إنشاء المجمعات السكنية المخصصة للسائحين في أماكن تبعد قليلاً عن المنطقة المركزية ويمكن إدراج هذه المجمعات داخل برامج الحج والعمرة بالدول قبل السفر، مع تسهيل خدمات الوصول منها إلى المسجد النبوي الشريف .
- تقديم العديد من الخدمات المميزة التي يراها الزائرون السائحون والتي من أهمها إتاحة إمكانية تسكين الأسر في غرف منفصلة وتقديم خدمات فندقية وتحسين مستوى التجهيزات في الغرف .
- تنمية العمالة الوطنية وتطوير مهاراتها بالفنادق والدور السكنية المفروشة لتقديم أفضل خدمة للسائحين من الحجاج والمعتمرين بمختلف الجنسيات، والتآلف مع عادات وتقاليد هذه الجنسيات وإبداء مرونة أكبر في الرد على استفسارات السائحين المستمرة (أمانة هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، ١٤٣٥هـ) .

ب- في مجال التنمية الاقتصادية:

- التوجيه لصناعات وطنية لخلق آلاف الوظائف للشباب وخصوصاً في ظل العائد الضخم الذي تحققه مبيعات هدايا الحجاج، والتي تكون في معظمها صناعة أجنبية يستوردها التجار لبيعها في المدينة المنورة على الحجاج والمعتمرين والسيَّاح، كذلك تخصيص مدينة صناعية خاصة بالصناعات والمنتجات التي يحتاجها السائحون، شريطة أن تكون ضمن فئة الشباب والأسر المنتجة؛ وإيجاد حاضنات أعمال ومصانع صغيرة ومتوسطة والتي تشكل العمود الفقري لاقتصاديات المدينة المنورة.
- إنشاء ما يشبه مدينة متكاملة للأسواق المركزية المتنوعة مثل سوق مركزي للذهب والمجوهرات والفضيات وسوق آخر للأجهزة الكهربائية والإلكترونيات وسوق ثالث للأقمشة ورابع للمستلزمات الدينية، وأركان للمطاعم حسب الجنسيات الرئيسية وهو ما سيمثل عامل جذب آخر حيث سيوفر على السائحين مشقة التجول في الأسواق سيراً على الأقدام أو من خلال سيارات الأجرة في ظل عدم وجود شبكة نقل عام بالمدينة المنورة .
- توسيع الطاقة الاستيعابية للموارد البشرية العاملة (أمانة منطقة المدينة المنورة، إدارة التنمية الإقليمية، ١٤٣٧هـ).

ج- في مجال الخدمات الاجتماعية المقدمة للسائحين:

- رفع مستوى معيشة السكان وتحسين نوعية الحياة كنتيجة لما تتطلبه السياحة من ارتقاء بالبنية الاساسية وتجميل ونظافة المواقع السياحية وما يحيط بها .
- الاهتمام بكل ما يتعلق بالبيئة على اعتبار أن البيئة النظيفة من أهم عوامل الجذب السياحي .

- استمرار منهجية استطلاع أراء السائحين بالمدينة المنورة على مستوى الخدمات المقدمة لكافة القطاعات المعنية بخدمة الحجاج ومرئياتهم للنهوض بمستوى الأداء .
- العمل على زيادة عدد اللافتات والمطبوعات الإرشادية باللغات المختلفة .
- العمل على تحسين مستوى أداء الخدمات بموسم العمرة والزيارة من خلال وضع خطط تشغيلية أسوةً بموسم الحج .
- تنمية العمالة الوطنية ورفع مهارتها والتدريب على خدمة ضيوف الرحمن وخصوصاً للعاملين بالخدمات .
- النهوض بالخدمات المقدمة للمعاقين وكبار السن من خلال الجهات المعنية .
- زيادة العروض التنافسية لشركات الجوال لتلبية احتياجات السائحين .
- توفير مستوى لائق من الخدمات الصحية (أمانة منطقة المدينة المنورة، إدارة التنمية الإقليمية، ١٤٣٧هـ).

الخاتمة والنتائج:

يُعد هذا البحث ضمن أبحاث عديدة أُجرِيتْ من زوايا مختلفة عن السياحة في المملكة ربما تكون مفيدة إذا ما تكاملت مع بعضها وقُدَّمت أفكاراً ورُؤى عملية لتطوير السياحة في مجتمع المملكة. وتهدف السياحة بشكل عام والسياحة الدينية في المدينة المنورة بوجه خاص؛ أن تكون رافداً للاقتصاد الوطني من خلال زيادة أعداد السيَّاح إلى ما يُقارب ١٠ ملايين سائح بحلول عام ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م، وزيادة مشاركتهم في إجمالي الناتج الوطني، وإيجاد فرص عمل للقوى الوطنية في هذا المجال .

والجغرافيا المحلية بمكوناتها الطبيعية والبشرية التي ترسم شخصيتها على أرض المدينة المنورة تُعتبر داعمة للتنمية السياحية التي تطوَّرت بشكل سريع في السنوات العشر الماضية، فقد نمَا عدد الفنادق من ٥١ فندقاً عام ١٤٢٠هـ إلى نحو ٧٢ فندقاً عام ١٤٣٨هـ، وقد انتشرت في أماكن مختلفة من المدينة المنورة ولم تعُد المنطقة المركزية – المحيطة بالمسجد النبوي – مقرها فحسب. كذلك بالنسبة للشقق السكنية المفروشة التي بلغت ٨١٩ شقة في عام ١٤٣٨هـ بعد أن كانت ٧٩٢ شقة في عام ١٤٢٤هـ. وقد تمَّ جمع أهداف هذا البحث في ثلاث نقاط:

الأولى: التعرف على أهم وأكثر المواقع التاريخية والأثرية السياحية في المدينة المنورة مزاراً .

الثانية: التحليل المكاني لهذه المواقع باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، فقد بلغ عددها نحو ٦٢ موقعاً وقد تمَّ تحديدها على شكل نقاط، وقد سعى البحث إلى الكشف عن نمط التوزيع الجغرافي لهذه المواقع ومدى ارتباطها بالمسجد النبوي الشريف الذي يُعد المَعْلَم الديني والتاريخي والأثري الأهم في المدينة المنورة،

أُستخدمت العديد من الاختبارات الإحصائية الكارتوغرافية التي توفرها هذه التقنية لتحقيق أهداف البحث.

الثالثة: التنبؤ بحركة السياحة الدينية في المدينة المنورة من عدِّة جوانب اقتصادية واجتماعية.

النتائج:

- أظهرت نتائج التحليل المكاني أن نمط التوزيع الجغرافي للمواقع التاريخية والأثرية السياحية في المدينة المنورة هو النمط المتجمع العنقودي.
- ارتبط التوزيع الجغرافي للمواقع المذكورة بعلاقة ارتباط قوية مع موقع المسجد النبوي الشريف، فقد بلغت قيمة معامل الجار الأقرب الفعلي ٠,٥٠ مما يعني أن المواقع التاريخية والأثرية السياحية أقرب إلى النمط المتجمع حول المسجد النبوي الشريف بالإضافة إلى وادي العقيق ومنطقة السبع مساجد.
- أظهر التحليل المكاني أن المركز المتوسط الافتراضي لهذه المواقع يبعُد عن المسجد النبوي الشريف مسافة ٢٠١٠متراً في الجهة الجنوبية الغربية؛ في المنطقة الواقعة بين حي السُقيا وحي الأصيفرين في بلدية العقيق، بينما وقع المركز المتوسط الفعلي الذي يُمثِّل أحد المواقع على بُعد ١٢٨٥متراً من المسجد النبوي الشريف في حي السُقيا ضمن بلدية العقيق.
- من التحليل المكاني تبيَّن أن اتجاه التوزيع الجغرافي (الانتشار) للمواقع المذكورة اتَّخذ شكلاً بيضاوياً يتمحور حول المسجد النبوي الشريف باتجاه شمالي جنوبي، وهو موازي لاتجاه مجرى وادي بطحان ووادي العقيق الشمالي الجنوبي حيث تتركز أغلب المواقع التاريخية والأثرية السياحية.
- من تحليل المسافة المعيارية تبيَّن مدى تكتُّل المواقع، حيث أن أكثر من ٨٣٪ من المواقع المدروسة تقع ضمن انحراف معياري واحد من المركز المتوسط لهذه المواقع؛ مما يدل على تجمعها في الفراغ الجغرافي المحيط بمنطقة الحرم النبوي الشريف.
- أظهر التحليل المكاني أن أكثر من ٣٨٪ من المواقع تقع ضمن نطاق لا يزيد عن ٢ كم من المسجد النبوي الشريف حسب معيار المسافة أو ما يُعرف بالدوائر ذات المسافات المتساوية.
- بلغ عدد المواقع التاريخية والأثرية السياحية أكثر من ٥٠٪ من إجمالي المواقع ضمن المسافة التي تتراوح بين ١-٢٠٠متر من الطرق الرئيسية.
- من التحليل المكاني للمواقع التاريخية والأثرية السياحية؛ وبحسب معيار الموقع من الطرق الدائرية تبيَّن أن نسبة ٢٧,٤٪ من اجمالي المواقع يتركز في النطاق بين الدائري الأول (طريق الملك فيصل) والدائري الأوسط (طريق الأمير عبدالمجيد)،

والمواقع بين الطريق الدائري الثاني (طريق الملك عبدالله) وطريق الجامعات الدائري.

- من خلال البحث وبعد حساب مُعدَّل النمو المركب للفترة الزمنية من ١٤٢٩هـ وحتى ١٤٣٨هـ، تمَّ التنبؤ بالعدد المتوقع توفره من أماكن إقامة السائحين حتى سنة الهدف ١٤٥١هـ/٢٠٣٠م بحيث يصبح عدد الفنادق من الدرجة الأولى والممتازة والدرجة الثانية إلى ما يقارب ٤٠ وَ ٩١ فندقاً على التوالي.
- من المتوقع أن يبلغ عدد الشقق السكنية المفروشة في سنة الهدف نحو ٩٨ شقة وبزيادة تُمثِّل ٨٣٪ .
- تمَّ طرح عدد من السياسات المقترحة لتنمية السياحة على مستوى المدينة المنورة في عدَّة جوانب منها الإسكان ومجال التنمية الاقتصادية ومجال الخدمات الاجتماعية المقدمة للسائحين.

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي:

- أهمية المحافظة على الطابع الحضاري والسياحي للمواقع التاريخية والأثرية في المدينة المنورة من خلال الاهتمام بها ورعايتها وصيانتها باستمرار.
- الاهتمام بنشر الخرائط والمخططات التاريخية والأثرية السياحية وبمختلف اللغات، والعمل على توفيرها في المكتبات العامة ونشرها من خلال وسائل التعليم المختلفة ليسهل تناولها.
- تصميم وانشاء موقع رسمي متكامل لخدمة المدينة المنورة وتاريخها من خلال الاستعانة بالباحثين والمهتمين بتاريخ المدينة وذلك تحت مظلة هيئة الآثار والسياحة.
- انشاء مكتبة إلكترونية غنية بالمؤلفات التي تخدم تاريخ ومعالم المدينة المنورة التاريخية والأثرية السياحية، وذلك لمساعدة السائحين للتعرف عليها من داخل المملكة وخارجها.
- إصدار مجلة سنوية سياحية للمدينة المنورة لتعريف المواطن والمقيم ومن يتواجد بالدولة خلال موسمي الحج والعمرة، وتوزيعها عليهم مجاناً عَبْر وسائل النقل المختلفة مثل النقل الجماعي والطيران والسفن.
- عمل دورات للغات المختلفة بحيث تكون مُوثَّقة بشهادات معتمدة من الوزارة، بالإضافة إلى دورات في فن التعامل والإرشاد السياحي خاصةً للعاملين بالسياحة في المدينة المنورة بحيث لا يتم تجديد العقود السياحية والتراخيص إلا بعد الحصول على دورات مناسبة حسب تعليم كل مهنة.

- توفير إحصاءات دقيقة لأماكن الايواء السياحي؛ من فنادق وشقق سكنية مفروشة على مدار السنة وذلك لمعرفة الاحتياجات المستقبلية للسياحة، والمردود الاقتصادي وتنميته خلال السنوات القادمة.
- العمل على إيجاد فرص عمل من خلال تدريب مجموعات من القوى العاملة الوطنية في المجال السياحي ووضع منهج جغرافي متكامل للتعرف على أهم الأماكن السياحية في المدينة المنورة.
- يُعد المسجد النبوي الشريف من العوامل القوية المُؤثرة في التوزيع الجغرافي للمواقع التاريخية والأثرية السياحية في المدينة المنورة، لذلك توصي الباحثة العمل على إيجاد كافة الوسائل التي تساهم في تخفيف الضغط على المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف بهدف المحافظة على الطابع الحضاري والتاريخي للمسجد النبوي الشريف والمنطقة المحيطة به.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- تصميم نظام معلومات جغرافي سياحي تفاعلي بقاعدة بيانات متكاملة اعتماداً على نتائج هذا البحث.
- دراسات تفصيلية حول جدوى الاستثمار السياحي الديني في المدينة المنورة وامكانيات تطوره.
- دراسات تكاملية تأخذ التنمية السياحية وبشكل خاص السياحة الدينية في المدينة المنورة إلى جانب خطط التنمية الصناعية والزراعية والعمرانية، وذلك لجعلها مدينة مميزة تسعى لتحقيق التنمية المستدامة.

المصادر والمراجع

أولاً: مصادر البحث:

أطلس الوطن العربي والعالم، (١٩٩٩م). بيروت: جيوبروجكتس.

أمانة منطقة المدينة المنورة، (١٤٣٨هـ). *إدارة التنمية الإقليمية- دراسات الوضع الراهن بالمخطط الإقليمي*. المدينة المنورة.

البلاّع، هيفاء يحيى، (٢٠٠٨م). *السياحة في محافظة ينبع- دراسة جغرافية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية بجامعة طيبة، المدينة المنورة.

الزخيَّان، محمد عبدالهادي، (٢٠١٠م). *التخطيط المكاني للخدمات الصحية في لواء ناعور باستخدام نظم المعلومات الجغرافية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمَّان.

السعدي، عباس فاضل، (٢٠٠٢م). *جغرافية السكان*. بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.

شعت، إيهاب غانم، (٢٠١٨م). *التحليل المكاني للخدمات التعليمية في محافظة خان يونس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب بالجامعة الاسلامية، غزة.

عسكر، أحمد علي، (٢٠١٥م). *التحليل المكاني للمدارس الحكومية في مدينة غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية-حالة دراسية: حي الشيخ عجلين* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب بالجامعة الاسلامية، غزة.

مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، (١٤٣٠هـ). *تحليل صلة الجوار في الدراسات الجغرافية بالتطبيق على المستوطنات البشرية في منطقة مكة المكرمة*. ١(١). مكة المكرمة.

ثانياً: المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد حسن، (١٩٩٢م). السياحة في إقليم عسير - مقوماتها وخصائصها الجغرافية. *مجلة معهد البحوث والدراسات العربية*، (٢٠)، القاهرة.

أبو عيانة، فتحي محمد، (١٩٨٧م). *مدخل إلى التحليل الاحصائي في الجغرافيا البشرية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أمانة منطقة المدينة المنورة، (١٤٣٨هـ). *إدارة التنمية الإقليمية- دراسات الوضع الراهن بالمخطط الإقليمي*. المدينة المنورة.

أمانة هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، (١٤٣٥هـ). التقرير الأول للأوضاع الراهنة للمدينة المنورة – *مشروع الأوضاع الراهنة لاستعمالات الأراضي والخدمات والاسكان*.

الجهاز التنفيذي للسياحة والآثار، (١٤٣٧هـ). *بيانات الفنادق والدور السكنية*. المدينة المنورة.

خوجلي، مصطفى محمد، (١٤٢١هـ). السياحة الدينية وآثارها. *مجلة العقيق*. ١٦(٣١)، المدينة المنورة.

داود، جمعة محمد، (٢٠١٥م). أسس وتطبيقات الاستشعار عن بعد. القاهرة: مكتبة الانجلو.

الرويثي، محمد أحمد، (١٤١٧هـ). *جوانب من الشخصية الجغرافية للمدينة المنورة*. المدينة المنورة: الغرفة التجارية الصناعية.

الشيخ، آمال يحيى، (٢٠١٢م). *التحليل المكاني للمواقع الأثرية والسياحية في المدينة المنورة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)*. الدمام: الملتقى الوطني السابع لنظم المعلومات الجغرافية.

عزاز، لطفى كمال وَ الشيخ، آمال يحيى، (٢٠١٣م). *نشر مواقع السياحة الدينية فى المدينة المنورة على شبكة الانترنت باستخدام تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية العنكبوتية*. المؤتمر الجغرافي الدولي، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

العزب، تغريد خيري، (١٩٩٨م). *سياحة المؤتمرات ومستقبلها في مصر*. الكتاب السنوي للسياحة والفنادق، الجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين. الإسكندرية: منشأة المعارف.

عمر، محمد عمر، (٢٠١٦). استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتحليل خريطة السياحة الدينية في المدينة المنورة. *مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة*، ٧٦(٧)، القاهرة.

فرع وزارة الحج بمنطقة المدينة المنورة، *بيانات الحجاج والمعتمرين*، (١٤٣٨هـ). المدينة المنورة.

كفافي، حسين، (١٩٩١م). *رؤية عصرية للتنمية السياحية في تنمية الأقاليم في الدول النامية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المالكي، وجدان عبد الأمير، (٢٠٠٢م). *التوجهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي سامراء والكاظمية- دراسة في جغرافية السياحة* (رسالة ماجستير غير منشورة). بغداد: جامعة بغداد.

مركز ماس - المركز الوطني للمعلومات والابحاث السياحية، (٢٠١٦م). *دراسة أهمية المزارات الدينية التي تلقى قبولاً لدى الزائر بالمدينة المنورة*. الرياض.

وزارة الشئون البلدية والقروية، (١٤٣٨هـ). أمانة منطقة المدينة المنورة - إدارة التخطيط والمشاريع. المدينة المنورة.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Ekanayake, E. and A. Long (2012), *Tourism development and economic growth in developing countries*. The International Journal of Business and F,nance Research, 6(l):51-63.

Gartner,W. C. (1996). *Tourism Development,*Von Nostr And Reinhold: New York.

Gearing, C. (1976). *Planning For Tourism Development*. New York.

Holloway, J. C. (2000). *The Business of Tourism*, Clays Ltd, London.

Hudson, F. S. (1970). *Geography Of Settlements, G. B, Macdonald and Evans Lta*. London .

Inskeep, E. (2005). *National and Regional Tourism Planning Routledge*, London.

Jason, W. H. (1972). *Le Tourism – Caracterisiques Principals*, Berna, p.5

Johnson, J. (2010). *Tourism in Saudi Arabia, in: N. Scott and J. Jaferi*

(eds.) Tourism in the Muslim World, Bridging Tourism Theory and

Practice, Vol.2, Emerald Group Publishing Limited, 91-106.

Robert, CH. M. (1992). *The Tourism System – An Introductory text*, Second Edition, Prentice Hall International Editions, New Jersey, p.8

Smith, S. L. (1990). *Tourism Analysis, Longman Scientific and Tecla*. London.